الجمـهوريـــــة الجزائـــريـــة الديمقـــراطية الشـعبـيـــة
وزارة التـــعليـــم العـــالي و البـــحـــث العـــلمـــي
جامـــعـــة وهـــران 2 أحمـد بن أحمـــد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم السكان
تخصص ديمغرافيا اجتماعي

الـموضـوع

النمو السكاني وتأثيره على سوق العمل في الجزائر من 2010 الى 2023

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص ديمغرافيا اجتماعية

من إعداد الطالبة:

- مياسي يسمينة

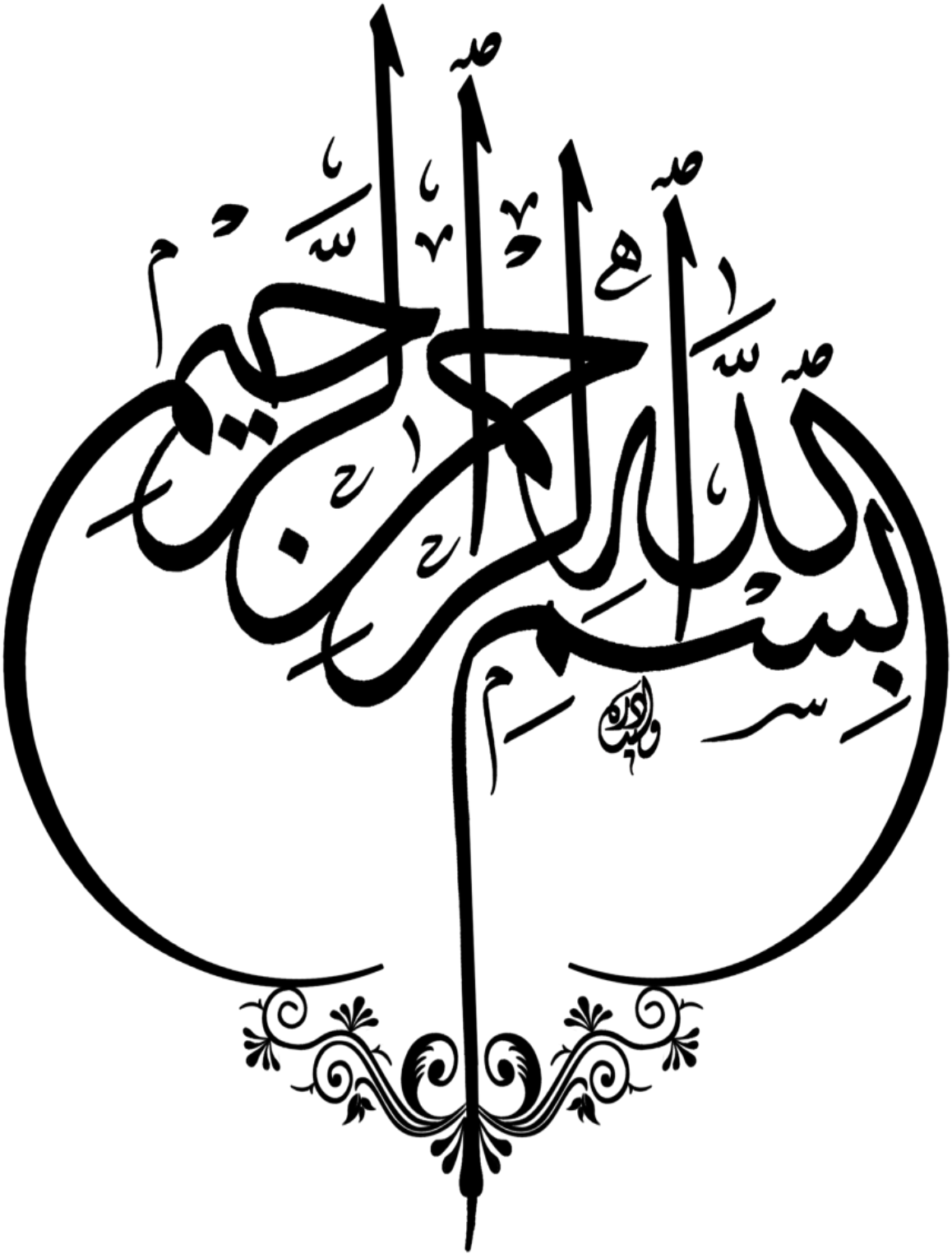
تحث إشراف الأستاذة:

- بودية ليلى

لجنـــة المناقشـــة

الأستاذ	الجامعة	الصفة
بلعروسي شريفة	جامعة وهران 2	رئيسة اللجنة
بودية ليلى	جامعة وهران 2	مقررة
عمري فاطمة	جامعة وهران 2	مناقشة

السنة الجامعية: 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأهله الطيبين الطاهرين

أقدم شكري وامتناني الخالصين إلى السيدة رئيسة قسم علم السكان في كلية العلوم الإجتماعية والديمغرافيا **"بودية ليلى"**

والاستاذة المشرفة لي، وكل الإحترام والتقدير إلى كل أساتذة قسم الديمغرافيا وزملائي الطلبة.

وأوجه الشكر الخالص إلى الوالدين الحبيبين إلى أسرتي وإلى كل الأهل والأحباب الذين وقفوا إلى جانبي لتحقيق هذا البحث.

الفهرس

شكر وعرفان

مقدمة: .....أ

الفصل التمهيدي

الدراسات السابقة **1**

الإشكالية: **4**

فرضيات الدراسة :.....**5**

المنهج المعتمد :.....**5**

حدود الدراسة : **6**

أهمية الدراسة : **6**

أهداف الدراسة :.....**7**

صعوبات الدراسة : **9**

المفاهيم الإجرائية: **9**

الفصل الأول: النمو السكاني في الجزائر

1 الخصوبة:..... **14**

المؤشر التركيبي للخصوبة **14**

2.1 تطور معدل الخصوبة العامة في الجزائر **15**

2الولادات..... **17**

3 الوفيات **19**

4 النمو الطبيعي: **20**

5 نمو السكان الإجمالي..... **21**

6 الأهرامات السكانية: **23**

7أمد الحياة عند الولادة: **24**

8 التركيبة السكانية La structure de la population..... **25**

الفصل الثاني: واقع سوق العمل في الجزائر

1 تطور الفئة النشيطة في الجزائر **30**
2 وضعية الطبقة الشغلية في الجزائر **34**
تطور البطالة في الجزائر **37**
4 تطور معدل الإعالة للجزائر من سنة 2010 إلى 2023 ..... **42**
خلاصة : **45**

الفصل الثالث: العلاقة بين النمو السكاني وسوق العمل في الجزائر

تمهيد 46
1 -علاقة بين معدل النمو السكاني و معدل النشاط 47
2- العلاقة بين معدل الخصوبة ومعدل النشاط في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 49
1-3 العلاقة بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة ما بين 2010و2023 53
2-3 العلاقة بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 55
3-3 العلاقة بين معدل أمل الحياة ومعدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 56
4-3 العلاقة بين معدل الإعالة ومعدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 57
4 تأثير المتغيرات المتعلقة بالبنية السكانية على تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010و2023..... 58
1-4 العلاقة بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 .. 59
2-4العلاقة بين معدل الخصوبة و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023 60
3-4 العلاقة بين معدل الامل الحياة عند الولادة ومعدل البطالة و ان كانت موجودة فما مدى قوتها62
4-4 العلاقة بين معدل الإعالة و معدل البطالة.. 63
خاتمة.....65

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

جدول1 تطور المعدلات الخام للمواليد في الجزائر 2023 - 2010 17

جدول2 : تطور عدد سكان الجزائر خلال الفترة 2010-2023..... 22

جدول 3 توزيع سكان الجزائر حسب السن والجنس تبعا للفئات العمرية الكبرى..... 26

جدول 4 تطور نسبة النشاط لسكان الجزائر منذ 2010 إلى غاية 2023..... 30

جدول 5 توزيع عدد و نسب نشاط حسب الجنس من سنة 2010 الى 2023 32

جدول 6 توزيع نسب نشاط سكان الجزائر حسب فئات العمر(%) 32

جدول 7 تطور عدد سكان المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر من سنة 2010-2023 33

جدول 8 تطور عدد العمال في الجزائر حسب مختلف القطاعات الاقتصادية (بالألف) 35

جدول 9 تطور عدد المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر حسب الجنس..... 36

جدول 10 تطور نسبة البطالة في الجزائر حسب الفئات العمرية لكلا الجنسين 2010-2023 ... 38

جدول 11 توزيع نسبة البطالين حسب المستوى التعليمي 39

جدول 12 توزيع البطالة حسب مكان الاقامة في الجزائر خلال الفترة(2023 2010) 40

جدول 13 تطور البطالة حسب الجنس في الجزائر خلال الفترة(2023 2010) 41

قائمة التمثيلات البيانية :

تمثيل بياني1 المؤشر التركيبي للخصوبة خلال(2010-2023) 14

تمثيل بياني2 معدل الخصوبة العامة TGFG (2010-2023).....15

تمثيل بياني3 تطور معدلات الولادات الخام في الجزائر ما بين 2010-2023.....18

تمثيل بياني4 تطور معدلات الوفيات الخام في الجزائر ما بين 2010-2023.....19

تمثيل بياني5 تطور معدل النمو الطبيعي في الجزائر ما بين(2010-2023) 20

تمثيل بياني6 : احتمال البقاء على قيد الحياة عند الذكور و الاناث.....24

تمثيل بياني7 : نسبة السكان للفئات العمرية الكبرى لتعدادات وتقدير.....26

تمثيل بياني8 : تطور نسب النشاط لسكان الجزائر من سنة 2010-2023 31

تمثيل بياني 9 :تطور نسب التشغيل للجزائر مند سنة 2010 إلى 2023.....34

تمثيل بياني 10 :تطور معدلات البطالة للجزائر منذ 2010 الى غاية 2023.....37

تمثيل بياني 11: تطور معدل الاعالة للجزائر سنة2010 - 2023.....42

تمثيل بياني 12 :شكل الانتشار بين معدل النمو السكاني ومعدل النشاط.....47

تمثيل بياني 13: شكل الانتشار بين معدل الخصوبة العام ومعدل النشاط.....49

تمثيل بياني 14 :الانتشار بين معدل أمل الحياة و معدل النشاط.....50

تمثيل بياني 15: شكل الانتشار بين معدل الإعالة و معدل النشاط.....51

تمثيل بياني 16: شكل الإنتشار بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل.....53

تمثيل بياني 17 :شكل الإنتشار بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل.....55

تمثيل بياني 18: شكل الانتشار بين معدل أمل الحياة و معدل التشغيل.....56

تمثيل بياني 19 :شكل الإنتشار بين معدل الإعالة و معدل التشغيل.....57

تمثيل بياني 20 شكل الإنتشار بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة.....59

تمثيل بياني 21 :شكل الإنتشار بين معدل الخصوبة و معدل البطالة.....60

تمثيل بياني22 :شكل الإنتشار بين معدل أمل الحياة عند الولادة و معدل البطالة.....62

تمثيل بياني 23 :شكل الإنتشار بين معدل الإعالة و معدل البطالة.....64

ملخص

تتناول هذه الدراسة طبيعة العلاقة الديناميكية بين النمو السكاني وسوق العمل في الجزائر بهدف تسليط الضوء على كيفية التحولات الديموغرافية السريعة على التوازنات سوق العمل. تكمن إشكالية البحث في معرفة والبحث عن الفجوة المتواجدة بين القوى العاملة للسكان الناتجة عن تزايد الفئة النشيطة وبين قدرة سوق العمل المحدود على توليد فرص عمل كافية ومستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتشخيص واقع النمو الديموغرافي وتحليل تطور مؤشرات البطالة والنشاط الاقتصادي وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج المحورية تمثلت في وجود ضغط ديموغرافي راجع للهيكل السكاني الفتي الذي شكل هبة ديموغرافية وبتالي هبة اقتصادية وجب استغلالها في تطوير رأس المال البشري وتجنب تحولها إلى عبء اجتماعي الذي يضغط على الموارد عندما يستمر الاختلال بين النمو السكاني والاقتصادي

الكلمات المفتاحية :

النمو السكاني، سوق العمل، البطالة، التنمية الاقتصادية، الهبة الديموغرافية.

Abstract

This study examines the nature of the dynamic relationship between population growth and the labor market in Algeria with the aim of highlighting how rapid demographic shifts affect labor market balances. The problem of research lies in identifying and researching the gap between the labor force of the population resulting from the growing active category and the ability of the limited labor market to generate sufficient and sustainable job opportunities. The study relied on the descriptive approach to diagnose the reality of demographic growth and analyze the development of unemployment indicators and economic activity, and the study came out with a set of pivotal results, represented by the presence of demographic pressure due to the young population structure, which constituted a demographic gift and, consequently, an economic gift that should be exploited in the development of human capital

Keywords :

Population growth, labor market, unemployment, economic development, demographic endowment.

مقـــدمـــــــة

مقدمة

العلاقة بين النمو السكاني و سوق العمل من القضايا الاقتصادية و الاجتماعية التي حظيت باهتمام واسع في الفكر الاقتصادي لما لها من إنعكاسات مباشرة على مسار التنمية و مستويات التشغيل فقد شهدت الجزائر خلال العقود الأخيرة نموا سكانيا متسارعا، رافقته تحولات ديمغرافية عميقة تمثلت أساسا بإعتباره عامل دو تأثير مزدوج إذ يمكن أن يشكل موردا بشريا مهما يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في حال توفرت الشروط اللازمة لخلق فرص عمل منتجة، كما قد يتحول إلى عبئ اقتصادي و اجتماعي عندما لا يواكبه نموا إقتصاديا قادر على إمتصاص الزيادة في اليد العاملة وتبرز هذه الإشكالية بشكل واضح في ظل محدودية التوزيع الإقتصادي وضعف موائمة مخرجات النظام التعليمي و التكويني مع متطلبات سوق العمل وقد تزامن هذا التطور الديمغرافي مع تغيرات إقتصادية و هيكلية أترث على بنية الإقتصاد الوطني حيث أصبح سوق العمل الجزائري يواجه تحديات متعددة تتعلق بنقص و ضعف قدرته على إستيعاب الأعداد المتزايدة من الداخلين الجدد إليه خاصة من فئة الشباب و حاملي الشهادات الجامعية و رغم الجهود المبدولة من طرف الدولة الجزائرية من خلال إعتماد على سياسات و برامج التشغيلية المتنوعة ،إلا أن ظاهرة البطالة إلى جانب تفشي العمل الغير رسمي ما تزال تشكل إحدى أبرز الإشكالات التي تعكس إختلال التوازن بين العرض و الطلب في سوق العمل.

وإنطلاقا من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع النمو السكاني في الجزائر و إبراز تأثيره على سوق العمل من خلال دراسة تطور حجم السكان و الفئة النشيطة وأهم المؤشرات الديمغرافية التي مست الفئة النشيطة و سوق العمل في الجزائر. سنحاول في هذه الدراسة تقسيم الموضوع إلى فصول مترابطة حيث يحتوي الفصل التمهيدي على أهم نقاط المنهجية لهذه الدراسة تشمل تحديد أهم الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها لطرح الإشكالية وطرح الفرضيات والمنهج المستعمل في الدراسة مع تحديد المفاهيم الأساسية

الفصل الأول يدرس واقع النمو السكاني في الجزائر حيث نحاول تحليل تطور عدد السكان وتوزيعهم العمري ودراسة معدلات الخصوبة والوفيات الفصل الثاني يدرس خصائص سوق العمل الجزائري حيث يتناول تطور القوى العاملة في الجزائر أما الفصل الثالث يقوم بتحليل العلاقة بين النمو السكاني و سوق الشغل.

الفصل التمهيدي

الدراسات السابقة

من بين الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ما يلي:

1-مقال للأستاذين صماري عبد السلام وبن الحبيب طه(2022) بعنوان" أثر الزيادة السكانية و النمو الاقتصادي على معدلات البطالة في الجزائر 1991- 2020 في مجلة التنمية الاقتصادية مجلد7 ، عدد 1 . تناولت هذه الدراسة أثر الزيادة السكانية والنمو الاقتصادي على معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة (1991- 2020)، ولتحقيق ذلك تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة(ARDL) ، أين خلصت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير لكل من الزيادة السكانية والنمو الاقتصادي على معدلات البطالة في الجزائر على المدى القصير والمدى الطويل، وبالتالي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع (معدل البطالة) والمتغيرات التفسيرية (النمو السكاني، النمو الاقتصادي)، كما جاءت النتائج معنوية لجميع المتغيرات ومتوافقة مع النظرية الاقتصادية خلصت على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل حيث يضغط النمو السكاني باستمرار على قدرة الاقتصاد في خلق وظائف

3-مقال للأستاذة دوبة سعاد (2024) بعنوان العائد الديموغرافي: أهم تداعيات الانتقال الديموغرافي –حالة الجزائر 1960-2020. في مجلد 16 عدد 01 في مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورقلة تبحث في كيفية تحويل القوة البشرية من عبئ (إعالة) إلى محرك نمو. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الانتقال الديموغرافي في تغيير ملامح التركيبة السكانية خلال المجال الزماني 1960 -2020 في الجزائر وصولا إلى فترة العائد الديموغرافي التي تعتبر نتيجة هذا الانتقال، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات من مصادر سكانية مختلفة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة على غرار معدلات النمو السكاني التي تتحكم مباشرة في الدينامية الديمغرافية، وتم التركيز في ذلك على مسألة التركيب العمري للسكان من خلال توضيح الفئات العمرية

العريضة واتجاهات تغيرها. ولا سيما الفئة العمرية في سن النشاط. وكشفت النتائج عن دخول الساكنة الجزائرية فعلا في فترة العائد الديموغرافي منذ سنة 2005 والتي تعتبر بمثابة هبة ديموغرافية لا تدوم طويلا، لذلك ينبغي استغلالها الاستغلال الأمثل من خلال الاستثمار في القوى العاملة ولا سيما الشباب الذي يعد مكسبا أساسيا يتوجب الاهتمام به وتعزيز قدراته ومهاراته.

4- مقال للأستاذ عياشي نور الدين (2017) بعنوان "انعكاسات النمو الديموغرافي ومخرجات التعليم على سوق العمل في الجزائر". مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة ، مجلد 17 ، عدد1، ركزت على الفجوة بين نمو عدد الخرجين واحتياجات السوق الفعلية باعتبار المسألة الاقتصادية جوهر اهتمامات البلدان النامية جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على سوق العمل في الجزائر وظاهرة البطالة بكل افرازاتها في ظل النمو الديموغرافي والتركيبة العمرية للسكان بالإضافة إلى تأثير مخرجات التعليم بمختلف أطواره على هيكل البطالة .

5- أطروحة الدكتوراه للأستاذة بلعجال فوزية سنة 2013/2012 جامعة وهران 02 بعنوان "العوامل الديمواقتصادية المؤثرة على سوق العمل الجزائرية. هدفت الدراسة إلى تحديد ودراسة العوامل الديمـوغرافية والاقتصادية المؤثرة على سوق العمل الجزائرية، وتحليلها وإبراز إمكانية التخطيط المستقبلي للزيادة السكانية للقضاء على المشاكل المترتبة عن عدم التوافق بين النمو الديموغرافي و التنمية الاقتصادية. ولكي تتوفر لنا إمكانية التوقع "projection" لابد من توفر بعض المعلومات و المعطيات الإحصائية الخاصة بالمجتمع، على سبيل المثال لا الحصر تطور توزيع معدلات النشاط للمجتمع النشيط (ذكور و إناث)، التركيبة العمرية حسب الجنس، أمل الحياة لكلا الجنسين ومستويات الخصوبة...الخ. للحصول على توزيعة مستقبلية انطلاقا من بعض الفرضيات تتمحور حول الظواهر الديمـوغرافية التي سنتعرض لها "الوفيات، الخصوبة و الهجرة". إن هدف دراســة أسواق العمل في العـالم، كإجابة لأهميــة الظــاهرة وضرورة التحليل المعمق والمجدد بانتظام لتطورات الأسواق العالمية للعمل. أما بحثنا اعتمدت الدراسة.

سعت الدراسة إلى البحث في الإشكالية الأساسية التي تمحورت حول العوامل الديموغرافية و الاقتصادية ومدى التأثير الواقع بينهم على سوق العمل الجزائرية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اهم العوامل الديموغرافية و الاقتصادية المؤثرة على سوق العمل الجزائرية. و عليه تم عرض مختلف المقاربات النظرية بخصوص العلاقة بين السكان و الموارد و تقسيم العمل.

وأبرزت الدراسة أهمية سياسات السكان في التصدي لمشكلة البطالة وحتمية التخطيط لسوق العمل. واحدة من أهم نتائج هذه الدراسة هو تداخل العديد من العوامل في التأثير على سوق العمل. ضرورة التوافق ما بين الهيكل الاقتصادي والهيكل السكاني لتحقيق التوازن بين قوى العرض والطلب. كالتغيرات الاجتماعية والديمغرافية في المجتمع، مثل تأخر الزواج وانخفاض مستويات الخصوبة، زيادة تمدرس الفتيات وارتفاع مستواهن التعليمي، زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، وارتفاع أمل الحياة بالنسبة لكلا الجنسين

أوجه التشابه (نقاط الاتفاق بين هذه الدراسات)

تتفق هذه الدراسات أن المشكلة ليست في عدد السكان بحد ذاته بل في عجز الاقتصاد الوطني (المرتبط بالريع النفطي) عن خلق مناصب شغل كافية توازي التدفقات الديموغرافية .

تتفق أيضا على أن الجزائر تدفع ضريبة الانفجار الديموغرافي الذي حدث سابقا حيث يتحول المواليد إلى طالبي عمل بعد مرور 20 عاما .

كل هذه الدراسات المذكورة سابقا اعتمدت على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات كمصدر أساسي للبيانات

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات

تختلف الدراسات المذكورة من حيث طريقة القياس يوجد من تعتمد على التحليل الوصفي و المقارنات التاريخية و المسوحات وبعضها تعتمد على النمذجة الرياضية والسلاسل الزمنية.

الفجوة العلمية

هذه الدراسة تتشابه وتتفق مع هذه الدراسات في انه يوجد أزمة عدم توازن بين العرض السكاني و الطلب على سوق العمل . أما الفجوة العلمية تكمن في أن هذه الدراسة مع تختلف عن الدراسات السابقة في تحديث الأرقام الإحصائية و بتطبيق بعض الاختبارات الإحصائية

الإشكالية:

الجزائر تشهد تحولا ديموغرافيا يتسم بالهبة الديموغرافية التي تشكل فيها الفئات الشبابة النسبة الأكبر من التركيبة السكانية بمعنى أخر الجزائر تعيش في الوقت الحالي ذروة التحول الديموغرافي أي ان نسبة السكان في سن العمل هي في أعلى مستوياتها التاريخية مما يضع الدولة أمام تحديات وفرص في أن واحد لأن النمو السكاني السريع يؤدي إلى زيادة مستمرة في القوة العاملة (عرض العمل) سنويا. مما يتطلب وثيرة نمو اقتصادي عالية لاستيعاب هذا النمو.

واشكالية الضغط الديموغرافي وعرض العمل من الإشكاليات الراهنة التي تلفت انتباه الباحثين و المختصين الديموغرافين خاصة في الدول السائرة في طريق النمو و الجزائر من بين هذه الدول التي تشهد أكثر من نصف السكان سنهم أقل من 30 سنة مما يعني أن الطلب على سوق العمل سيظل مرتفعا للعقدين القادمين على الأقل . كما أشارت الاحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2018 أن الشباب الذي يتراوح سنهم بين 16 و 24 سنة هم الأكثر عرضة للبطالة ، عليه يتمحور السؤال الرئيسي لهذه الدراسة حول:

ما مدى تأثير النمو السكاني على سوق العمل في الجزائر؟.

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي :

هل للنمو الديمغرافي وتغير التركيبة السكانية تأثير على ارتفاع معدلات البطالة في الجزائر ما بين 2010_2023؟.

ماهي العلاقة بين النمو السكاني والبطالة في الجزائر ما بين 2010-2023؟

ماهي أهم السياسات العمومية التي اتخذتها الجزائر لمواجهة تحديات النمو السكاني و سوق العمل ؟

فرضيات الدراسة :

ترتكز هذه الدراسة على فرضية أساسية تمثلت في :

يؤثر النمو السكاني في الجزائر بشكل طردي على حجم الفئة النشيطة ولكن يتحول إلى ضغط سلبي فيرفع معدلات البطالة نتيجة عدم قدرة الهيكل الاقتصادي الوطني في خلق فرص عمل مكافئة

لإثبات الفرضية الرئيسية سنحتاج إلى اختبار بعض الفرضيات الفرعية وهي

1-يؤدي التسارع في النمو السكاني (خاصة فئة الشباب) إلى زيادة عرض العمل مما بما يفوق قدرة الاستثمارات خارج قطاع المحروقات على امتصاص هذا الفائض مما يغدي البطالة

2-توجد علاقة طردية بين النمو السكاني وزيادة عرض العمل في الجزائر مما يؤدي إلى زيادة الضغط على مناصب الشغل المتاحة

2- توجد علاقة عكسية بين المتغيرات المستقلة (معدل النمو السكاني ، معدل الخصوبة، الهيكل العمري) و المتغيرات التابعة (معدل البطالة ، معدل النشاط)

المنهج المعتمد :

من أجل الإحاطة بموضوع دراسة أثر النمو السكاني على سوق العمل في الجزائر اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة :

-**الجانب الوصفي:** تم استخدامه لتشخيص وجمع البيانات المتعلقة بالنمو السكاني في الجزائر (معدلات المواليد، الوفيات، و التركيبة العمرية ...)وتوصيف واقع العمل (معدلات البطالة، معلات النشاط، ...)

-وصف العلاقة القائمة بين المتغيرات الديموغرافية و المتغيرات الاقتصادية و تحليل مدى قدرة السياسات التشغيلية في الجزائر على استيعاب الزيادات السكانية المتتالية مع استنتاج طبيعة الأثر(إيجابي أو سلبي) الناتج عن هذه العلاقة .

حدود الدراسة :

الإطار المكاني (المجال الجغرافي):

تقتصر هذه الدراسة في حدودها المكانية على الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، وقد ثم اختيار هذا النطاق الجغرافي نظرا لأنه بلد الأم و لخصوصية الحالة الديموغرافية للجزائر التي تشهد تحولات هيكلية هامة ولارتباط سوق العمل فيها بسياسات اقتصادية وطنية موحدة .

الإطار الزماني (المجال الزمني) :

تم تحديد المجال الزمني للدراسة بالفترة الممتدة من 2010 إلى غاية 2023 وتعود أسباب اختيار هذه الفترة إلى الاعتبارات التالية:

-**توفر البيانات :** توفر المسوحات الإحصائية الشاملة الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات حول السكان والتشغيل خلال هذه الفترة

-الرغبة في تتبع اثر النمو السكاني عبر سلسلة زمنية كافية لرصد التغيرات في معدلات البطالة والنشاط الاقتصادي

-تغطية الفترة التي شهدت فيها الجزائر إصلاحات اقتصادية وبرامج تشغيلية مكثفة وصولا إلى المعطيات الراهنة .

الحدود المكانية: البلد المعني بالدراسة دولة الجزائر ككل.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه دراسة في محاولة تشخيص واقع النمو السكاني بالجزائر وأثره المباشر على هيكل سوق العمل في ظل التحديات الراهنة التي تفرضها ضرورة الانتقال نحو اقتصاد متنوع، يمكن تلخيص الأهمية الدراسة فيما يلي:

أولا: الأهمية العلمية (النظرية)

-إثراء الرصيد المعرفي: تكمن أهمية الموضوع في محاولة الربط بين المتغيرات الديموغرافية (النمو السكاني) والمتغيرات الاقتصادية (سوق العمل) في الجزائر مما يغني المكتبة الجامعية بدراسة حديثة تواكب التغيرات الراهنة.

-توضيح المفاهيم: المساهمة في توضيح المفاهيم المتعلقة بالتحول الديموغرافي في الجزائر وكيفية انعكاسه على حجم القوى العاملة ومعدلات النشاط الاقتصادي

-فتح أفاق بحثية: توفير قاعدة بيانات و معلوماتية للطلبة الأخرين المهتمين بدراسة السياسات السكانية وأثرها على التوازنات الاقتصادية في الجزائر .

ثانيا: الأهمية العلمية (التطبيقية)

-ترشيد السياسات التشغيل: تكمن أهمية الدراسة في تقديم رؤية واضحة لصناع القرار حول كيفية مواءمة الزيادات السكانية مع قدرة الاقتصاد على خلق مناصب الشغل .

-معالجة مشكلة البطالة: تبرز الأهمية في محاولة إيجاد حلول علمية لامتصاص فائض اليد العاملة الناتج عن النمو السكاني، وتوجيهه نحو القطاعات المنتجة .

-توجيه منظومة التكوين: تساهم الدراسة في لفت الانتباه إلى ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية والتكوينية لتتناسب مع الخصائص العمرية والعددية للسكان مما يقلل من الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

-الاستشراف المستقبلي: تساعد هذه الدراسة في توقع الأزمات أ، فرص الاقتصاديات المرتبطة بالنمو السكاني مثل الهبة الديموغرافية، قبل وقوعها مما يسمح باتخاذ إجراءات استباقية.

أهداف الدراسة :

-تشخيص الواقع الديموغرافي من خلال فهم وتوصيف طبيعة التطور السكاني في الجزائر والوقوف على الخصائص الهيكلية للسكان (توزيع الفئات العمرية).

-تحديد بعض المؤشرات الأساسية لسوق العمل في الجزائر (معدلات النشاط، البطالة، الإعالة)

-إبراز العلاقة الجدلية من خلال توضيح كيف يؤثر المتغيرات السكانية (كزيادة المواليد) على المتغيرات الاقتصادية (البطالة)

-دراسة العلاقة السببية بين الزيادة السكانية وارتفاع معدل البطالة .

أسباب إختيار الموضوع:

اختيار موضوع النمو السكاني على سوق العمل في الجزائر راجع لمبررات موضوعية (تتعلق بالواقع الاقتصادي) وأخرى ذاتية(تتعلق بالباحث).

الأسباب الموضوعية:

- ثقل التحدي الديموغرافي: الجزائر شهدت في السنوات الأخيرة عودة النمو السكاني المرتفع مما يضع ضغط مباشر على الدولة لتوفير ألاف مناصب الشغل سنويا.
- ظاهرة البطالة بين الشباب: تعتبر البطالة خاصة في أوساط خرجي الجامعات من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمع الجزائري و من الضروري فهم مدى مسؤولية العامل السكاني في تفاقمها.
- الرغبة في البحث عن كيفية تحويل الكثرة السكانية من عبء مالي و اجتماعي إلى محرك النمو الاقتصادي
- إثراء المكتبة الوطنية بالدراسات الحديثة التي تربط التحولات الديموغرافية وسوق العمل

الأسباب الذاتية

- الاهتمام الشخصي بكل المواضيع التي لها علاقة بتخصص الديموغرافيا

أدوات الدراسة (مصادر البحث): اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على المصادر الوثائقية (البيانات الجاهزة) لضمان الدقة و الموضوعية وهي المصادر التي اعتمدنا عليها في بناء الاطار النظري وجمع الإحصائيات وتمثلت في :

-الوثائق الرسمية وهي المصدر الأهم في هذه الدراسة مثل تقارير الديوان الوطني للإحصائيات وتقارير الوكالة الوطنية للتشغيل و ووزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي .

-الدراسات السابقة و المؤلفات : تمثلت في الكتب ، الرسائل الجامعية و المقالات العلمية التي تناولت الموضوع

-تقارير المنظمات الدولية مثل منظمة العمل الدولية و البنك الدولي التي قدمت لنا مقارنة البيانات حول سوق العمل في الجزائر

صعوبات الدراسة :

على الرغم من السعينا الدؤوب للإحاطة بكافة جوانب الموضوع ، إلا أن هذه الدراسة لم تخلو من بعض العقبات و الصعوبات ، أهمها:

1-صعوبات إحصائية: تمثلت في ندرة بعض البيانات المحينة المتعلقة بهيكل سوق العمل في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى تباين الأرقام بين بعض المصادر الوطنية و الدولية، مما تطلب جهدا مضاعفا لتقصي الأرقام الأكثر دقة و موضوعية

2-صعوبات موضوعية: تكمن في تشعب ظاهرة النمو السكاني وارتباطها الوثيق بمتغيرات اقتصادية واجتماعية معقدة ، مما جعل من عملية تحليل الأثر المباشر و المنفرد على سوق العمل تتطلب حذرا منهجيا كبيرا .

3-صعوبات زمنية: ضيق الحيز الزمني المخصص للبحث مقارنة بحجم الظاهرة المدروسة التي تتطلب تتبعا تاريخيا طويلا للنمو الديموغرافي في الجزائر

المفاهيم الإجرائية:

النمو السكاني :

هو المعدل الذي يزيد به عدد السكان او ينقص في دولة او منطقة ما نتيجة للزيادة الطبيعية وصافي الهجرة .لذلك يرتبط النمو السكاني بحقيقتان اساسيتان هما الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) والهجرات السكانية.

الهيكل السكاني:

يُعرف الهيكل السكاني بأنه توزيع أفراد المجتمع وتصنيفهم حسب خصائص ديموغرافية مثل العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، والنشاط الاقتصادي. (المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية (INED))

الإنتقال الديمغرافي:

يمثل التحول الديمغرافي في انتقالا من وقت كانت فيه كل من معدلات الولادات ومعدلات الوفيات مرتفعة عند جميع الفئات العمرية من السكان وبخاصة عند الأطفال الرضع وكان بالتالي معدل النمو الطبيعي ضعيفا، إلى وقت أصبحت فيه كلها (1) منخفضة، وكان بالتالي معدل النمو الطبيعي أيضا ضعيفا، مرورا بمرحلة انخفضت فيها معدلات الوفيات في حين معدلات الولادات مرتفعة وهو ما أدى إلى وجود معدل نمو طبيعي مرتفع في هذه المرحلة الانتقالية من التحول الديمغرافي. وتتمثل المرحلة (2) الأولى من هذه الظاهرة في انخفاض وفيات الأطفال والرضع وبقاء الخصوبة مرتفعة ثم تتبعها الخصوبة بفترة متأخرة في مرحلة ثانية وأخيرة، وهناك عدة عوامل تتحكم في هذا المسار منها احتمال بقاء الأطفال على قيد الحياة، التطورات التقنية وتكاليف رعاية الأطفال. (شاوش، وأواغويني، أمال، وكاهي، و زاهي، 2020)

الهبة الديموغرافية :

تعكس الديمغرافية أو الفرصة الديمغرافيا تحولا ديمغرافيا بين سكان Ðتمع نتيجة انخفاض معدلات الإنجاب بحيث يتحول (4) Ðتمع الذي غالبيته من الأطفال وصغار السن والمعالين إلى مجتمع يشكل فيه السكان في سن العمل والإنتاج Ðموعة الأكبر ،وبمعنى آخر فإن الهبة الديمغرافية تبرز عندما ينمو عدد السكان النشطين اقتصاديا في الفئات العمرية 59-15 بوتيرة أسرع من وتيرة نمو الفئات السكانية المعالة وهم صغار السن (دون 15 عاما) وكبار السن (59سنة وأكثر) (محمد صالي و محمد توفيق كاهي، 2014). وتأخذ الهبة الديمغرافية شكلين هما:

- الهبة الديمغرافية البسيطة وتمثل الفرق بين معدل نمو عدد السكان المعالين ومعدل نمو عدد السكان في سن العمل

- الهبة الديمغرافية المضاعفة وتمثل الفرق بين معدل نمو العدد الإجمالي للسكان ومعدل نمو مستوى التشغيل ويسمح استثمار واغتنام الهبة الديمغرافية بتحسين معيشة السكان بفضل زيادة التشغيل وخفض معدلات البطالة. وتتمثل عوائد الهبة أيضا في إحداث نقلة نوعية مميزة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة من خلال: ارتفاع قدرة الفرد والÐتمع على (1) الادخار، زيادة القدرة على الاستثمار (مثلما كان الحال في دول شرق آسيا بين 1965 و1990)، تحسن النمو الاقتصادي الصحية والاجتماعية

- إحداث نقلة نوعية في خصائص رأس المال البشري مما يؤدي إلى: ارتفاع الدخل الفردي، تحسن في ظروف الأسرة الصحية والتعليمية، زيادة القدرة على النشاط والعطاء وارتفاع الإنتاجية وتوفر فرص أفضل لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة

الفئة النشيطة

السكان الناشطون اقتصادياً (Economically Active Population) هم جميع الأشخاص (من الجنسين) الذين يوفرون عرض العمل لإنتاج السلع والخدمات الاقتصادية، كما هي محددة في نظام الحسابات القومية للأمم المتحدة، خلال فترة زمنية مرجعية محددة. (منظمة العمل الدولية (ILO))

البطالة

تعرف البطالة بأنها ظاهرة إختلال التوازن في سوق العمل ،بحيث لا يتمكن جزء من قون العمل في المجتمع من الحصول على عمل منتج، رغم أنه راغب و قادر على القيام بالعمل (سلامي، أحمد و صحراوي، محمد ، 2016). وتعرف أيضا أنها مقدار الفرق بين حجم العمل المعروض و حجم العمل المستخدم عند مستويات الأجور السائدة في سوق العمل و ذلك من خلال فترة زمنية معينة حيث أن.

القوى العاملة = العاملون + العاطلون عن العمل.

عرض العمل

لقد أجمع أغلب الإقتصاديون على أن المقصود بعرض العمل هو جميع القوة العاملة و الأفراد في سن العمل الذين يعملون فعلا و المتعطلين عن العمل (معروف 2005.130).ونعني بعرض العمل عدد العمال القادرين على العمل و الراغبين فيه خلال فترة زمنية معينة أو حجم القوة العاملة في المجتمع و قد ينصرف عرض العمل الى ساعات العمل. (إبراهيم، 2020)

ويمثل عرض العمل بمجموع أفراد القوى العاملة سواء كانو عاملين فعلا أو عاطلين عن العمل أي أن عرض العمل يمثل جميع من لديهم قدرة على العمل (أو الرغبة فيه). أو هو مجموع ساعات العمل التي يرغب العاملون في تقديمها لأغراض الإنتاج لقاء أجر معين وخلال فترة زمنية معينة.

الطلب على العمل

هو أحد جانبي سوق العمل ويشتري أو يستأجر رب العمل خدمات العمل من السوق مقابل ما يدفعه من أجر للعاملين، ويتميز الطلب عن العمل بأنه طلب مشتق، أي رب العمل يطلب ليس من أجل إستهلاكه، بل من أجل الإستفادة منه في إنتاج سلع وخدمات أخرى، تدر عليه ربما يفوق ما أنفقه في الحصول عليه ويرتبط الطلب على العمل بعوامل عدة أهمها مستويات الأجور الحقيقية، الطلب على المنتج وأسعار المنتج وعوامل الإنتاج الأخرى (القاموس العربي الإلكتروني المتخصص في مجال الأعمال بلا تاريخ).

الفصل الأول:

النمو السكاني في الجزائر

تمهيد:

يعتبر النمو السكاني أساس الدراسات السكانية التي تعد من الأمور البالغة الأهمية، حيث أن السكان هم المحور الرئيس التي تدور حوله وتتبع منه كثير من الدراسات في شتى المجالات.

إن دراسة النمو السكاني يعد إحدى الدعائم الأساسية في الدراسات الديمغرافية ،والتي تحظى باهتمام بالغ من قبل باحثيها ،ويشير مفهوم النمو السكاني إلى التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي مجتمع ،سواء كان بالزيادة أو النقصان ،و التي تحدث نتيجة لعاملين هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة ولما كان النمو السكاني الطبيعي يرتكز على عنصرين هما المواليد و الوفيات فإن استمرار المواليد أعلى من الوفيات يؤدي إلى تزايد السكان ،وكلما زادت الهوة بين هذين العنصرين كلما زاد معدل النمو السكاني دون إغفال تأثير عامل الهجرة على النمو السكاني ،و الواقع أن هناك عوامل عدة اقتصادية دينية سياسية و اجتماعية تتفاعل في النهاية لتحديد مستوى المواليد و الوفيات في المجتمع حيث أصبح الاتجاه العالمي للنمو السكاني هو التزايد المستمر و المطرد في عدد السكان ولكن بنسب متفاوتة من دولة إلى أخرى ،تبعا لتطورها ووجودها في أي مرحلة من مراحل الإنتقال الديمغرافي.

عرفت الجزائر منذ بداية التسعينات تذبذب وعدم استقرار في نموها السكاني، بالنظر إلى الحالة التي كانت تميز الجزائر آنذاك، في حين أنه بعد بداية القرن العشرين تميزت الجزائر بعودة إرتفاع المواليد وإستقرار في النمو السكاني تبعا لمتغيرات كثيرة أثرت في ذلك، سوف نتناولها من خلال تسليط الضوء عليها في هذا الفصل.

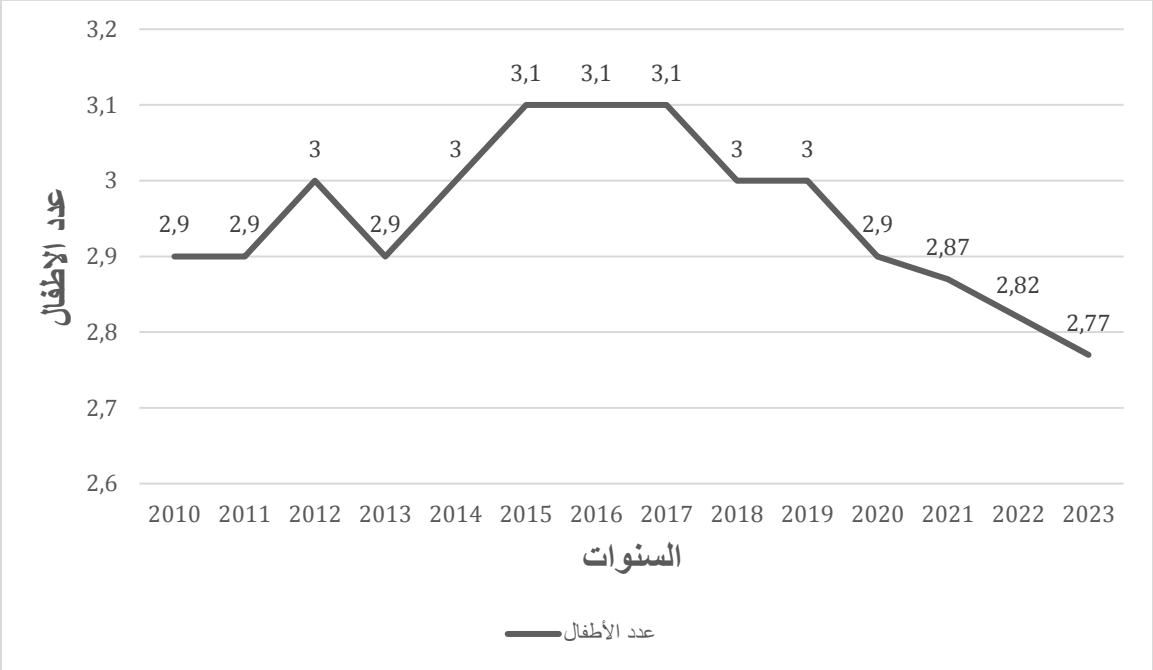
1 الخصوبة:

الخصوبة: هي عبارة عن عدد المواليد الأحياء بمجموعة من النساء في سن الحمل (15-49سنة) كما يطلق لفظ الخصوبة للدلالة عن ظاهرة الإنجاب في مجتمع ما.

1.1 المؤشر التركيبي للخصوبة:

المؤشر التركيبي للخصوبة: هو متوسط عدد الأطفال التي يمكن أن تنجبهم المرأة الواحدة طوال سنوات قدرتها على الإنجاب.

تمثيل بياني1:تطور *المؤشر التركيبي للخصوبة خلال(2010-2023)*

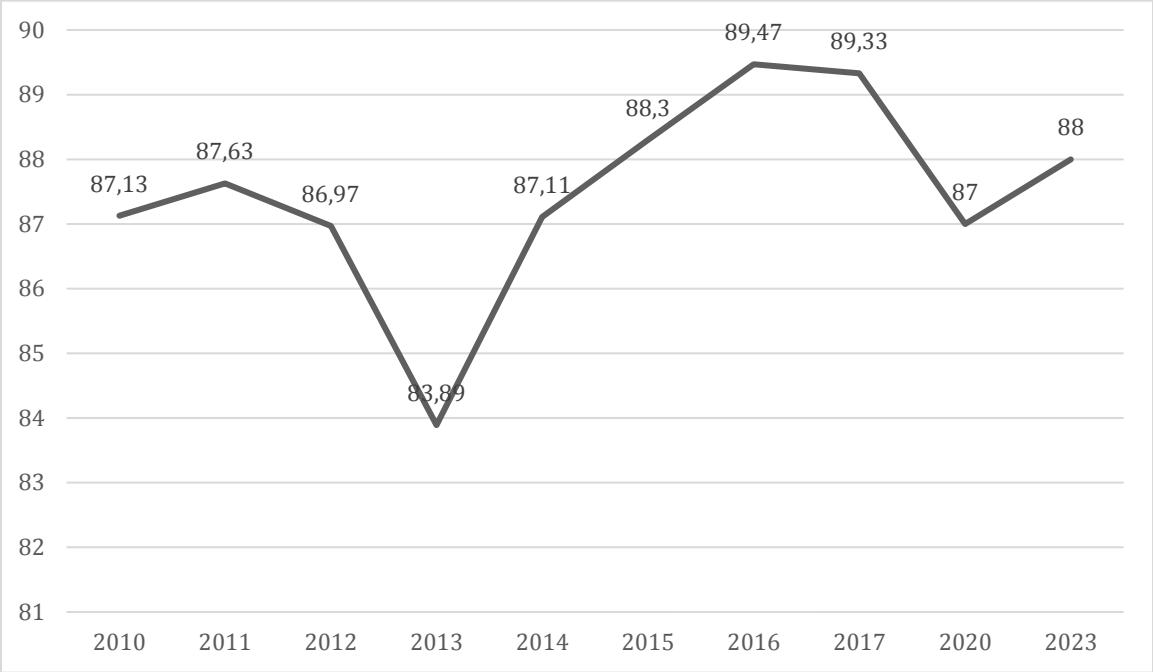


التمثيل البياني الذي يُوضح مسار مؤشر الخصوبة التركيبي (ICF أو TFR) في الجزائر من 2010 إلى 2023، تظهر ديناميكية ديموغرافية متميزة بمرحلتين رئيسيتين. خلال السنوات الأولى (2010-2017)، يتحرك المؤشر في نطاق ضيق نسبياً بين 2.9 و3.1 أطفال لكل امرأة، مع ذروة واضحة عند 3.1 خلال الفترة 2015-2017، وهي قمة تعكس زخماً إيجابياً مؤقتاً في معدلات الإنجاب، مدعوماً بارتفاع عدد المواليد السنوي واستقرار بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية. منذ عام 2018، يدخل المؤشر مرحلة انحدار منتظم ومستمر، حيث ينخفض تدريجياً من 3.0 إلى 2.9 في 2020، ثم إلى 2.87 في

2021، 2.82 في 2022، وأخيراً 2.77 في 2023. هذا التراجع المتواصل (بمعدل يقارب 0.05-0.06 نقطة سنوياً في السنوات الأخيرة) يعكس تحولاً جذرياً في أنماط الإنجاب، ناتجاً عن تأخر سن الزواج، زيادة مشاركة النساء في التعليم والعمل، ارتفاع تكاليف تربية الأطفال، التحضر المتزايد، والتغيرات الثقافية، كوفيد-19 في تسريع هذا الاتجاه. يقترب المؤشر الآن من عتبة الإحلال السكاني (حوالي 2.1)، مما ينبئ بتباطؤ أكبر في النمو السكاني الطبيعي خلال العقود المقبلة، ويطرح تحديات وفرصاً جديدة تتطلب استراتيجيات تنموية تُركز على تعزيز الإنتاجية، تحسين جودة التعليم والصحة، والاستعداد لتغير الهيكل العمري نحو زيادة نسبة كبار السن.

2.1 تطور معدل الخصوبة العامة في الجزائر

تمثيل بياني1 *معدل الخصوبة العامة TGFG (2010-2023)*



شهدت الجزائر منذ عام 2010 "طفرة مواليد" واضحة، حيث ارتفع معدل الخصوبة الكلي ليصل إلى ذروته في منتصف تلك العشرية (قرابة 3 أطفال لكل امرأة)، مدفوعاً بتحسن الأوضاع المعيشية وزيادة عدد الزيجات السنوية. ومع ذلك، وبدءاً من عام 2017 تقريباً،

شرعت هذه الأرقام في التراجع التدريجي نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية مستجدة، مثل ارتفاع تكاليف المعيشة وتأخر سن الزواج بشكل أكبر. وبحلول عام 2023، عودة المعدلات إلى مستويات أكثر انخفاضاً واستقراراً مقارنة ببداية العقد، حيث سجلت تراجعاً ملحوظاً في عدد المواليد السنوي، مما يشير إلى دخول المجتمع الجزائري مرحلة جديدة من الانتقال الديموغرافي نحو الأسر الأصغر حجماً. (الديوان الوطني للإحصائيات (ONS))

2 الولادات

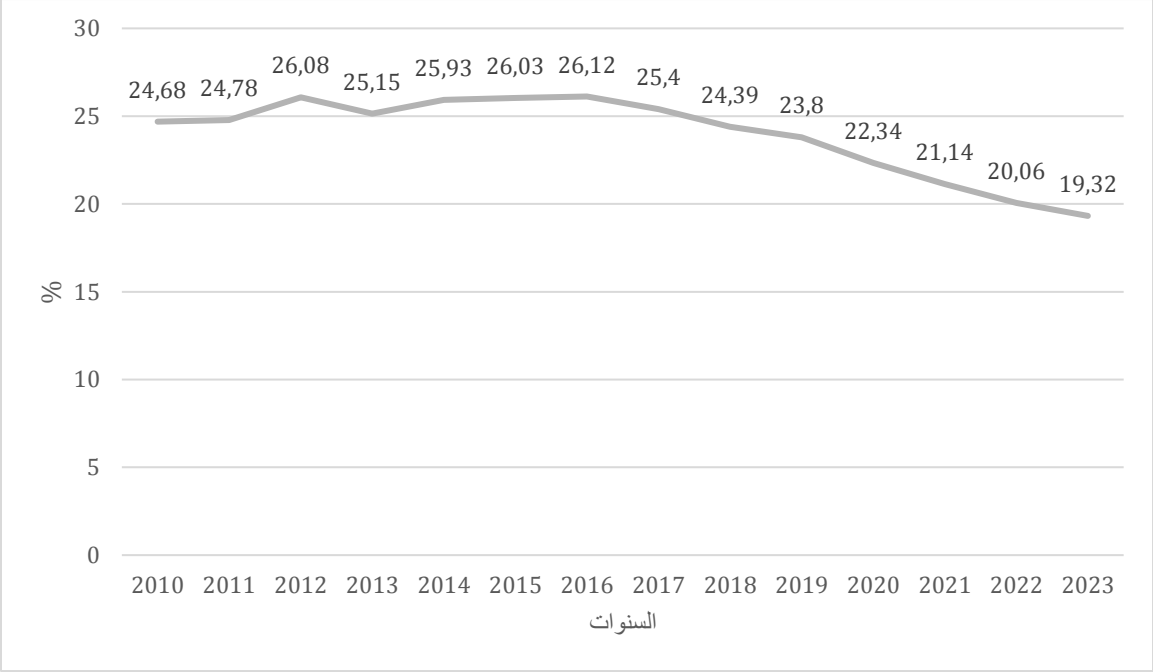
جدول1 *تطور المعدلات الخام للمواليد في الجزائر 2023 - 2010*

السنة	عدد المواليد (بالألف)	معدلات الولادات الخام‰
2010	888	**24,68**
2011	910	**24,78**
2012	978	**26,08**
2013	963	**25,14**
2014	1014	**25,93**
2015	1040	**26,03**
2016	1067	**26,12**
2017	1060	**25,40**
2018	1038	**24,39**
2019	1034	**23,80**
2020	988	**22,34**
2021	950	**21,14**
2022	915	**20,06**
2023	895	**19,32**

مصدر: (الديوان الوطني للإحصاء (ONS)، 2024)

يُظهر الجدول تطور عدد المواليد ومعدلات الولادات الخام خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2023، حيث نلاحظ في المرحلة الأولى (2010–2016) اتجاهاً تصاعدياً في عدد المواليد، إذ ارتفع من 888 ألف مولود سنة 2010 إلى ذروته عند 1067 ألف مولود سنة 2016. وقد تزامن هذا الارتفاع مع زيادة نسبية في معدلات الولادات الخام التي انتقلت من 24,68‰ إلى حوالي 26,12‰، ما يعكس تحسناً في الخصوبة خلال هذه الفترة. ابتداءً من سنة 2017، بدأت المؤشرات الديموغرافية في تسجيل منحى تنازلي واضح، سواء من حيث عدد المواليد أو معدلات الولادات الخام، حيث انخفض عدد المواليد تدريجياً ليصل إلى 895 ألف مولود سنة 2023، في حين تراجعت معدلات الولادات الخام إلى 19,32‰. ويُسجَّل الانخفاض الأكثر وضوحاً بعد سنة 2019، خاصة خلال سنتي 2020 و2021، وهو ما يمكن ربطه بتداعيات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية، لاسيما جائحة كوفيد-19، إضافة إلى التغيرات في السلوك الإنجابي واتجاه الأسر نحو تقليص حجمها. وبصفة عامة، يعكس الجدول انتقال المجتمع من مرحلة نمو ديموغرافي نسبي إلى مرحلة تباطؤ في النمو الطبيعي للسكان خلال السنوات الأخيرة.

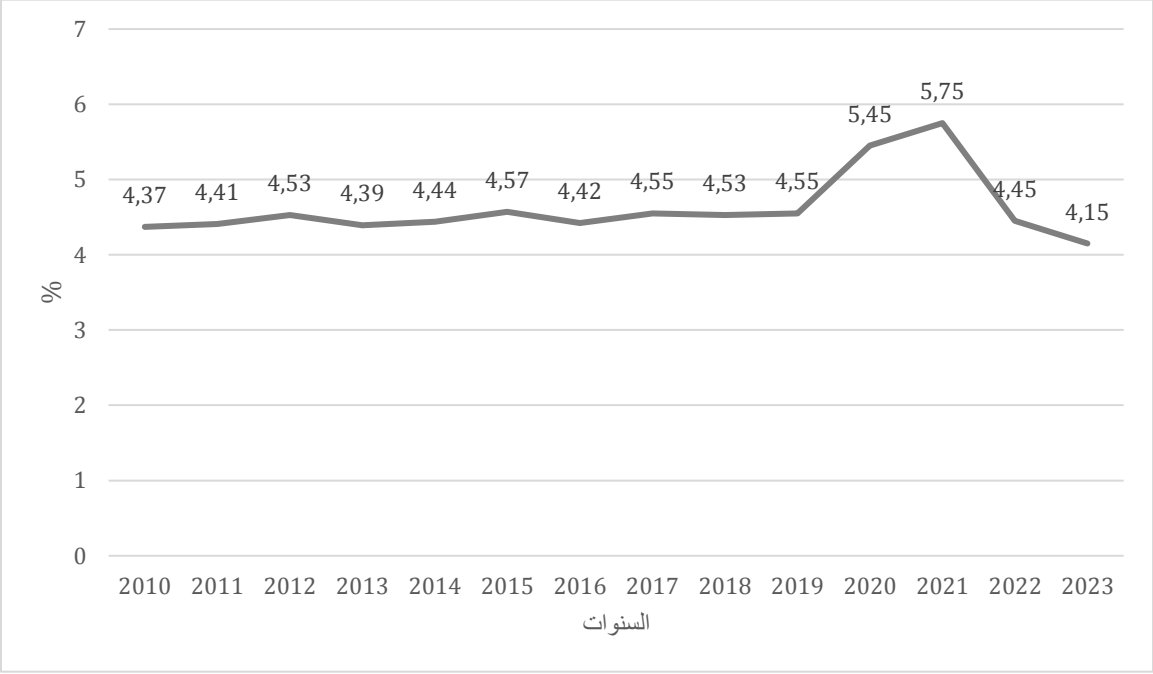
تمثيل بياني2 *تطور معدلات الولادات الخام في الجزائر ما بين 2010-2023*



3 الوفيات

تعد الوفيات من الظواهر الديمغرافية التي تؤثر على حركية النمو الديمغرافي و بالتالي التحكم في توزيع السكان و نموهم, فهي بذلك تساهم في مراحل الإنتقال الديمغرافي ,كما تعتبر من أهم المؤشرات التي نقيس بها مدى فعالية المنظومة الصحية لأي دولة.

تمثيل بياني3 *تطور معدلات الوفيات الخام في الجزائر ما بين 2010-2023*

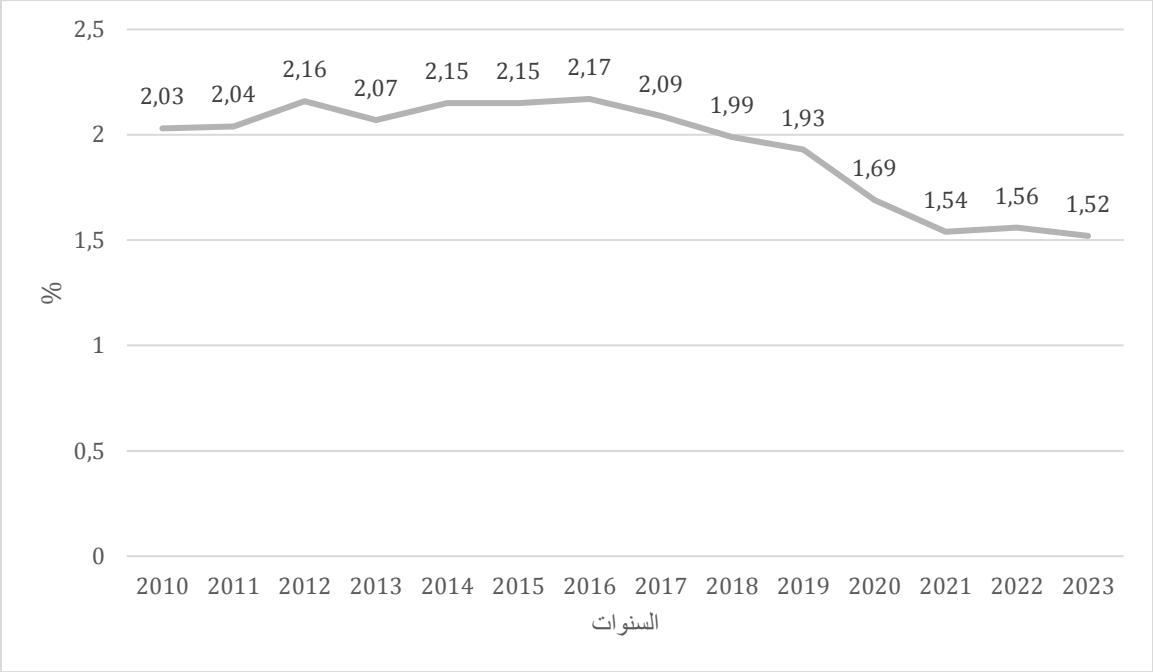


من خلال التمثيل البياني رقم (4) نلاحظ أن تطور معدلات الوفيات الخام في الجزائر قد مرّ بمسارات متباينة؛ ففي الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019، نلاحظ استقراراً شبه تام للمنحنى، حيث بدأت النسبة من 4.37‰ وتذبذبت ببطء شديد صعوداً ونزولاً (مثل 4.57‰ في 2015 و4.55‰ في 2019)، وهو ما يفسر ثبات الظروف المعيشية والصحية خلال تلك العشرية. أما الانعطاف المفاجئ فنلاحظه بوضوح بين سنتي 2020 و2021، حيث قفزت النسبة بشكل حاد من 5.45‰ لتصل إلى ذروتها عند 5.75‰، وهي الزيادة الأكبر في السلسلة الزمنية نتيجة تأثيرات الجائحة. وبداية من عام 2022، نلاحظ انخفاضاً قوياً ومفاجئاً أعاد المعدل إلى مستواه الطبيعي بـ 4.45‰، وصولاً إلى

عام 2023 الذي نلاحظ فيه تسجيل أدنى نسبة في الجدول وهي 4.15‰، مما يؤكد تعافي المؤشرات الديموغرافية وعودتها لمنحى تنازلي إيجابي.

4 النمو الطبيعي:

تمثيل بياني4 *تطور معدل النمو الطبيعي في الجزائر ما بين(2010-2023)*



من التمثيل البياني رقم(5) الذي يُظهر تطور معدل النمو الطبيعي نلاحظ بوضوح انتقال ديموغرافي ملحوظ يعكس تغيرات عميقة في الهيكل السكاني. بدأ المعدل عند حوالي 2.03% في عام 2010، ثم شهد ارتفاعاً تدريجياً ليصل إلى قمته عند 2.17% في عامي 2016 و2017، مما يعكس فترة انتعاش مؤقت في الخصوبة والمواليد التي تجاوزت المليون سنوياً في بعض السنوات. بعد ذلك، بدأ انخفاض مستمر ومتسارع منذ 2018، حيث تراجع إلى 2.09% ثم 1.99% في 2019، وتسارع النزول بشكل أكبر مع جائحة كوفيد-19 التي رفعت الوفيات مؤقتاً في 2020 (1.69%)، ليستمر الانخفاض إلى 1.54% في 2021، 1.56% في 2022، وأخيراً 1.52% في 2023 وفقاً لتقارير المكتب الوطني للإحصاءات (ONS). هذا التراجع الحاد (بأكثر من 0.6 نقطة مئوية خلال السنوات الأخيرة) يرجع أساساً إلى انخفاض عدد المواليد إلى 895 ألف مولود فقط

في 2023 (أول مرة تحت 900 ألف منذ 2010)، مصحوباً بانخفاض معدل الخصوبة الإجمالية وتأجيل الزواج والإنجاب بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية. يشير الاتجاه العام إلى تباطؤ النمو السكاني الطبيعي، مع انتقال تدريجي نحو مرحلة شيخوخة السكان في المستقبل، مما يتطلب سياسات تنموية تُركز على استغلال الفرصة الديموغرافية الحالية للشباب قبل تفاقم التحديات.

5 نمو السكان الإجمالي

شهدت هذه الفترة وتيرة النمو السكاني تزايدًا مستمرًا، حيث ارتفع عدد السكان الإجمالي من 35,978,000 نسمة سنة 2010 إلى 46,344,000 نسمة سنة 2023. ويُلاحظ أن هذا النمو كان تدريجيًا ومنتظمًا خلال معظم سنوات الفترة، إذ انتقل عدد السكان من 36,717,000 نسمة سنة 2011 إلى 40,836,000 نسمة سنة 2016، ثم واصل ارتفاعه ليبلغ 43,424,000 نسمة سنة 2019. غير أن وتيرة النمو عرفت نوعًا من الاستقرار خلال سنتي 2020 و2021، حيث بقي عدد السكان في حدود 44,241,000 نسمة، قبل أن يستأنف منحاه التصاعدي ليصل إلى 45,631,000 نسمة سنة 2022، ثم 46,344,000 نسمة سنة 2023. ويعكس هذا التطور الديناميكية الديمغرافية التي تميزت بها هذه الفترة، نتيجة تضافر عدة عوامل ديمغرافية واجتماعية واقتصادية.

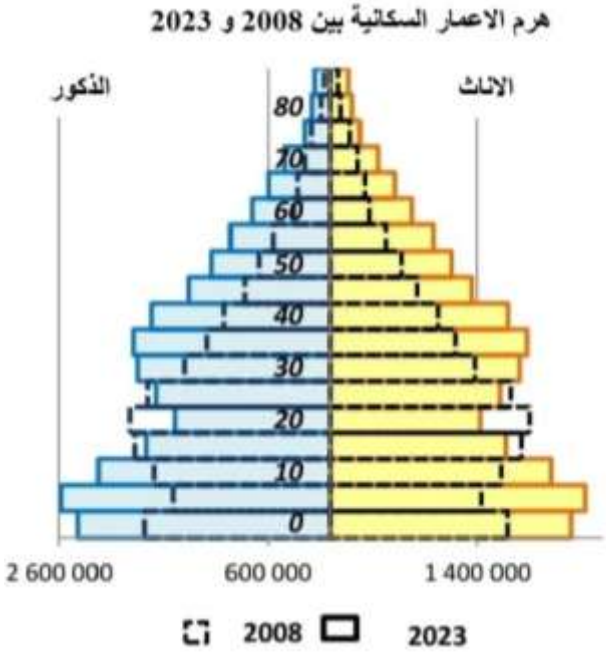
(ONS :démographie)

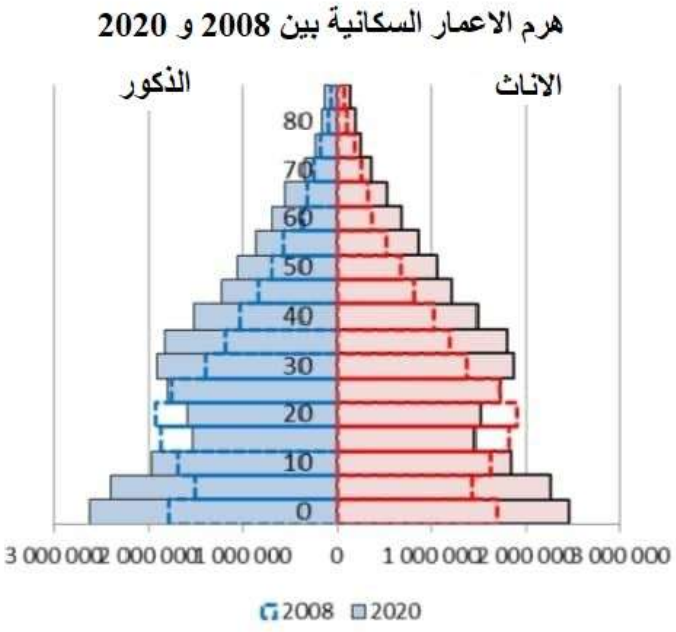
جدول2 : *تطور عدد سكان الجزائر خلال الفترة 2010-2023*

السنة	عدد السكان الإجمالي
2010	**35,978,000**
2011	**36,717,000**
2012	**37,495,000**
2013	**38,297,000**
2014	**39,114,000**
2015	**39,963,000**
2016	**40,836,000**
2017	**41,721,000**
2018	**42,578,000**
2019	**43,424,000**
2020	**44,241,000**
2021	**44,241,000**
2022	**45,631,000**
2023	**46,344,000**

عرفت الجزائر تطورا ملحوظا على مستوى التركيبة العمرية وهذا ما توضحه الأهرام السكانية.

6 الأهرامات السكانية :





(démoghraphie algérienne: 2020n 949)

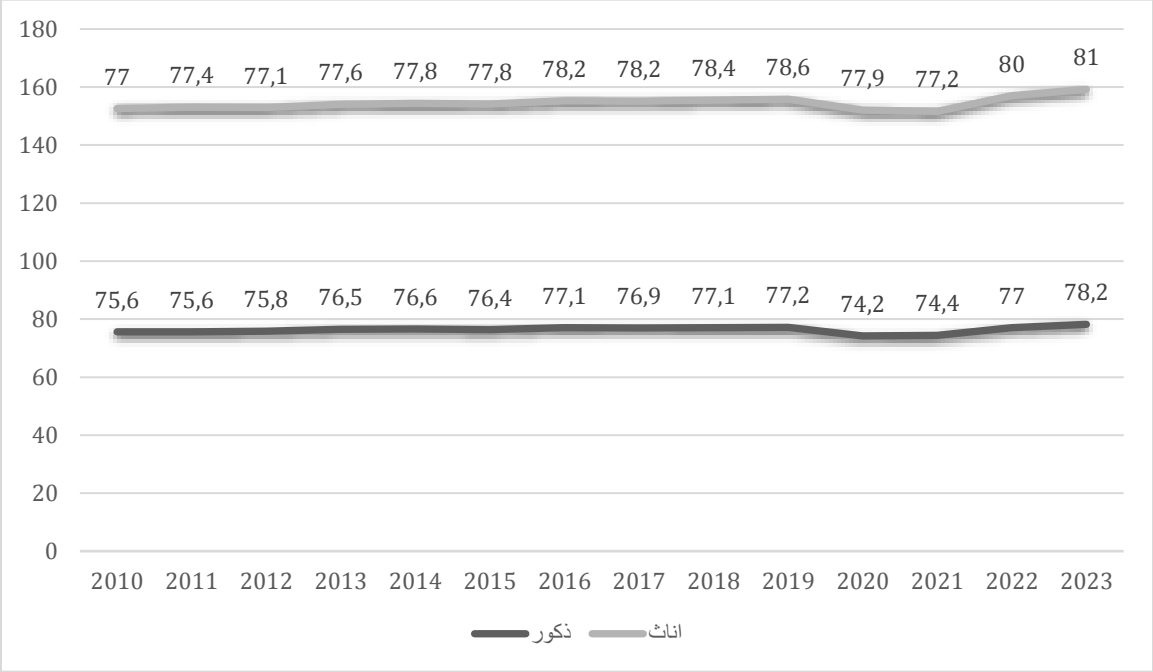
(démographie algérienne: 2020-2023 n 1030)

حيث نلاحظ من خلال أهرام الأعمار لسنتي 2008 و2020 و2023 أنّ شكل الهرم السكاني عرف تحوّلًا تدريجيًا؛ ففي سنة 2008 كان الهرم ذا قاعدة عريضة تدلّ على ارتفاع عدد المواليد وهيمنة الفئات العمرية الصغيرة، ما يعكس مجتمعًا فتيًا. أمّا في سنة 2020 فقد بدأت قاعدة الهرم في التقلّص مع اتّساع الفئات المتوسطة (20–39 سنة)، وهو ما يشير إلى تراجع الخصوبة وانتقال السكان نحو سنّ النشاط. وفي سنة 2023 يتواصل هذا الاتجاه بشكل أوضح، حيث تزداد الفئات المتقدمة في العمر ويظهر اتساع نسبي في قمة الهرم، ما يدلّ على تحسّن أمل الحياة وبداية بروز ظاهرة الشيخوخة السكانية مقارنة بسنة 2008.

7أمد الحياة عند الولادة:

أمد الحياة عند الولادة :هو طول المدة التي يمكن أن يعيشها الإنسان بعد الولادة،أي قدرة الإنسان الحقيقية على البقاء مقارنة مع ما يمكن أن يعيشه الإنسان ،وهذا رغم صعوبة التنبؤ بالمدة التي يمكن أن يعيشها الإنسان.

تمثيل بياني5 : احتمال البقاء على قيد الحياة عند الذكور و الاناث



(démographie algérienne 2020-2023 n 1030 p 26)

نلاحظ من خلال التمثيل البياني 6 أن أمد الحياة عند الولادة في الجزائر، نلاحظ أن هناك تحسناً تدريجياً في العمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة لكلا الجنسين بين عامي 2010 و2019، حيث سجلت الإناث دائماً مستويات أعلى من الذكور بفارق يتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات. إلا أن الفترة بين 2020 و2021 شهدت تراجعاً ملحوظاً ومفاجئاً في هذه المعدلات، وهو ما يُفسر عادةً بالتأثيرات الصحية العالمية الناتجة عن جائحة كورونا التي أدت إلى انخفاض متوسط العمر. ومع حلول عام 2022، يبرز المنحنى حالة من التعافي القوي والعودة للمسار التصاعدي، حيث حققت الإناث أعلى مستوى لها عند 80

سنة بينما استعاد الذكور عافيتهم وصولاً إلى 77 سنة، مما يعكس مرونة النظام الصحي وتحسن الظروف المعيشية بعد الأزمة.

8 التركيبة السكانية La structure de la population

8-1 التركيب النوعي La structure par sexe

يعتبر أهم مقاييس التركيب السكاني فهو يستخدم البيان التوازن بين الجنسين في المجتمع وكذلك يعتبر كدليل لنوعية المعطيات الإحصائية لأي تعداد في أي بلد ، وهو نسبة محصورة ما بين 4. 102% و 105% لكل 100 أنثى

يعتبر أيضا من أهم المؤشرات التي تبين توزيع السكان حسب الجنس، حيث أن هذا المؤشر يساوي 105 ذكر لكل 100 أنثى عند الولادة، ليتغير فيما بعد بسبب الاختلافات

في معدلات الوفيات حسب الجنس مع التقدم في العمر، حيث يتعرض الذكور أكثر لخطر الوفاة من الإناث.

8-2التركيب العمري للسكان La structure par age

هو عبارة عن تصنيف السكان تبعا لسنوات الحياة التي عاشوها، ويمكن تحددي ذلك إما حسب ميلاد الشخص أو بعدد السنوات التي أكملها كلا منهم، فالتركيب العمري هو عدد السكان أو نسبهم في الأعمار أو الفئات العمرية المختلفة.

كما يعني أيضا التركيب العمري "توزع عدد الأفراد في مجتمع ما على حساب الفئات العمرية المختلفة، وقد تكون هذه الفئات خماسية أو عشرية أو أكثر والفئات الأكثر تداولا هي الفئات العمرية العريضة.

-فئة صغار السن (0-14 سنة).

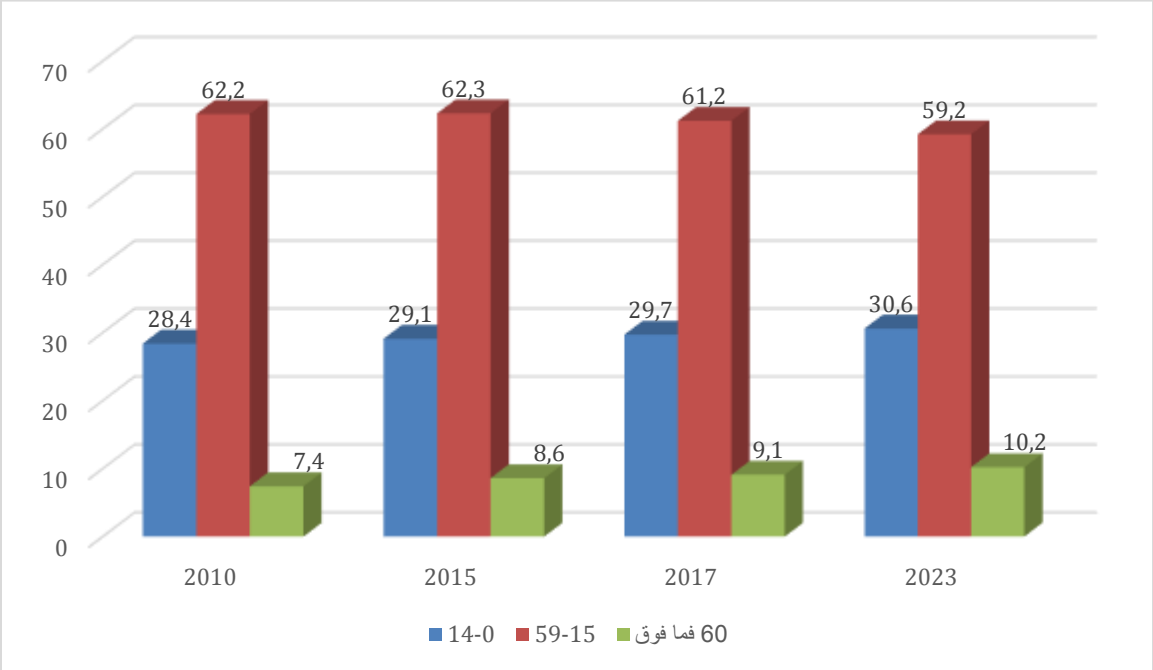
-فئة متوسط السن أي الشباب (15-59 سنة).

-فئة كبار السن (60 سنة فأكثر).

جدول 3 توزيع سكان الجزائر حسب السن والجنس تبعا للفئات العمرية الكبرى

الفئات العمرية	2010	2015	2017	2023
14-0	28,4	29,1	29,7	10,2
59-15	62,2	62,3	61,2	59,2
+60	7,4	8,6	9,1	10,2

تمثيل بياني6 : نسبة السكان للفئات العمرية الكبرى لتعدادات وتقدير



(ONS: résultats donnés recensemeznt général de la population et l'habitat 2010.2015.2023)

يمكن القول من خلال الجدول رقم (3) والتمثيل البياني رقم (7) بالنسبة للفئات العمرية الكبرى، بأن البنية السكانية للمجتمع الجزائري قد شهدت تغيرات ديموغرافية هامة وعميقة خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2023؛ حيث يتضح لنا استمرار فتنة المجتمع من خلال الارتفاع التدريجي في نسبة الأطفال (أقل من 15 سنة) التي بلغت 30.6%، وهو ما يعكس ديناميكية في معدلات المواليد. وفي المقابل، نلاحظ تراجعاً نسبياً في فئة

القوة العاملة (15-59 سنة) التي انخفضت من 64.2% لتصل إلى 59.2%، ما قد يفرض تحديات اقتصادية مستقبلاً. ومن أبرز التحولات التي كشفها الجدول هو بداية توجه المجتمع نحو التشيخ، حيث سجلت فئة كبار السن (60 سنة فما فوق) ارتفاعاً محسوساً متجاوزة عتبة 10%، وهو مؤشر مباشر على تحسن الظروف الصحية وارتفاع متوسط العمر المتوقع للجزائريين، مما يجعل الهرم السكاني يميل نحو الاتساع في قاعدته وقمته في آن واحد.

خلاصة

شهد النمو السكاني في الجزائر انتقالاً من مرحلة نمو قوي وسريع (معدلات فوق 2% في البداية، مدفوعة بالانتعاش الديموغرافي) إلى تباطؤ ملحوظ في النهاية (معدل 1.5% في 2023)، نتيجة انخفاض الخصوبة، تأخر الزواج، التحضر، والتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية، مع تأثير مؤقت لجائحة كوفيد-19 في رفع الوفيات خلال 2020-2021. هذا الاتجاه عزز "الهبة الديموغرافية" الحالية (نسبة عالية للسكان في سن العمل) لكنه زاد الضغط على سوق العمل والخدمات، مما يتطلب سياسات استباقية لاستغلال الفرصة قبل تفاقم التحديات المستقبلية.

كما شهدت البنية السكانية منذ العشرينات تغيرات عديدة تتضح من خلال متابعة تطور الهرم السكاني إعتمادا على بيانات التعدادات التي تم إجراؤها في الجزائر من 2008_2020_2023، يُظهر تطور الهرم السكاني انتقالاً من هرم فتي واسع القاعدة (نمط توسعي كلاسيكي) إلى هرم انتقالي يتميز باتساع الوسط (فرصة ديموغرافية قوية) مع بداية تضييق القاعدة وارتفاع طفيف في القمة. هذا التحول يعكس نجاحاً جزئياً في التحكم في الخصوبة وتحسين الصحة، لكنه يضع تحدياً كبيراً أمام سوق العمل لامتصاص التدفق الهائل للشباب، قبل أن يتحول الضغط إلى تحدي شيخوخة في العقود القادمة.

الفصل الثاني:

واقع سوق العمل في الجزائر

تمهيد:

تعاني الكثير من البلدان من مشكلات عديدة ناتجة عن اختلال في اقتصادها الذي يعد الركيزة الأساسية للتنمية وتعتبر مشكلة التشغيل من أكبر المشكلات التي يمكنها إحداث ذلك، وهي من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدهور المستوى المعيشي لأفراد في المجتمع.

حيث أصبح موضوع الشغل والتشغيل محل إهتمام كبير من مختصين في مختلف المحلات نظرا لأن العديد من المسائل مرتبطة به وتتمحور حوله رهانات حاسمة فيما يتعلق بالإستقرار والتماسك الإجتماعيين.

تعتبر الجزائر من الدول التي سعت خلال البرامج التنموية إلى الإهتمام بموضوع التشغيل من خلال إعتمادها على بناء قاعدة صناعية قوية لدعم الإقتصاد الوطني و الفضاء على المشاكل الخاصة بإيجاد مناصب شغل حيث تبنت إستثمارات منتجة موجهة لهذا الغرض ،كما عمدت جاهدة للوصول إلى تغطية أكبر قدر ممكن من طلبات العمل المتزايدة من سنة إلى أخرى ،وذلك من خلال تسيطر مخططات و إدراج برامج للحد من البطالة التي أصبحت أكثر معالم سوق العمل بروزا ،سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم المتغيرات التي مست الفئة النشطة و سوق العمل في الجزائر.

1 تطور الفئة النشيطة في الجزائر

1-1 نسبة النشاط

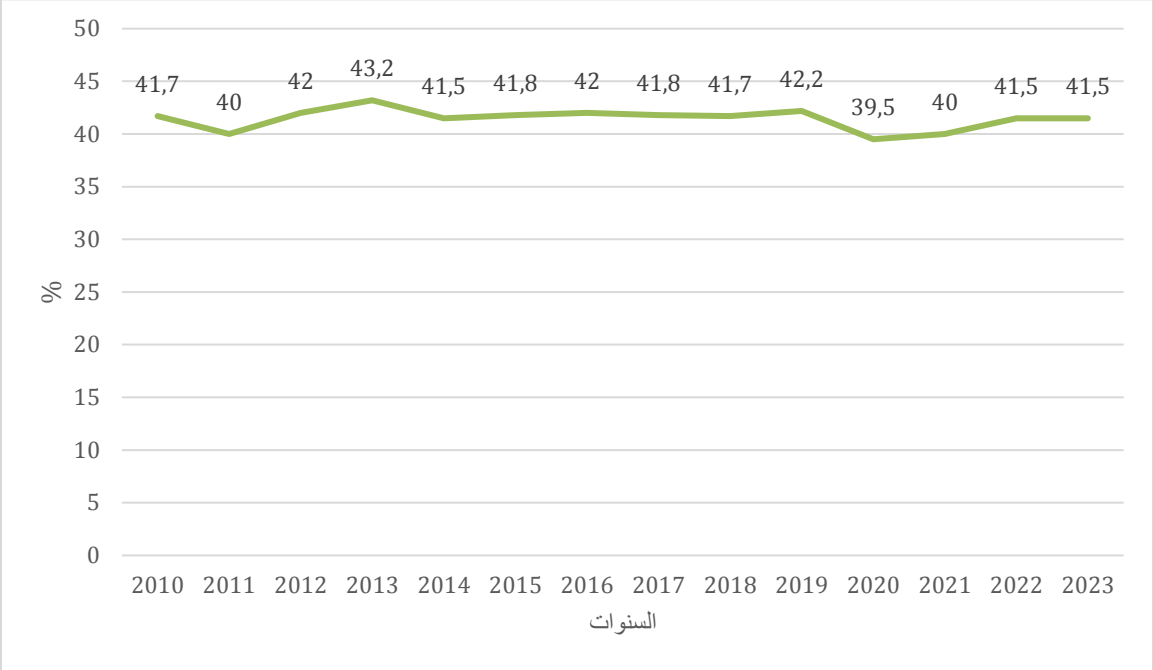
من خلال التمثيل البياني رقم (9) يمكننا أن نقول أن نسبة النشاط السكان الجزائر شهدت عدة تطورات وارتفاعات مستمرة ولكن بوتيرة متفاوتة ومختلفة من فترة لأخرى.

***جدول 4** تطور نسبة النشاط لسكان الجزائر منذ 2010 إلى غاية 2023*

السنة	نسبة النشاط
2010	41.7
2011	40
2012	42
2013	43.2
2014	41.5
2015	41.8
2016	42
2017	41.8
2018	41.7
2019	42.2
2020	39.5
2021	40
2022	41.5
2023	41.5

مصدر: (Démpgraphie algérienne2017, in données statistiques n 816)

تمثيل بياني7 : تطور نسب النشاط لسكان الجزائر من سنة 2010-2023



مصدر: (ONS: enquete activité, emploi et chomage)

من خلال هذه المرحلة، عرفت نسبة النشاط للسكان تطوراً مستمراً بوتيرة شبه مستقرة إجمالاً، حيث تراوحت النسب المسجلة في أغلب السنوات حول عتبة 41%. وبناءً على المعطيات، فقد استهلت هذه الفترة بنسبة 41.7% سنة 2010، لتشهد بعدها تذبذبات طفيفة صعوداً وهبوطاً؛ حيث سجلت أعلى مستوياتها في سنة 2013 بنسبة بلغت 43.2%. إلا أن المنحنى أظهر تراجعاً ملحوظاً في سنة 2020 ليصل إلى أدنى مستوياته عند 39.5%، وهو ما يمكن إرجاعه إلى الظروف الاقتصادية كا كورونا آنذاك. ومع بداية سنة 2021، بدأ المؤشر في التعافي التدريجي ليعود ويستقر عند 41.5% في عامي 2022 و2023. يعكس هذا المسار المرونة النسبية لسوق العمل الجزائري وقدرته على الحفاظ على مستويات نشاط متوازنة رغم التغيرات الظرفية.

2-1 تطور نسب النشاط حسب فئات السن:

***جدول 5** توزيع عدد و نسب نشاط حسب الجنس من سنة 2010 الى 2023*

السنة	الرجال		النساء		المجموع
	العدد بالآلاف	%	العدد بالآلاف	%	
2010	8990	83,14	1822	11,85	1081
2015	9614	80,57	2317	19,41	11932
2017	9753	79,44	2524	20,56	12277
2020	9922	78.04	2791	21.95	12713
2023	11200	79.63	2865	20.37	14065

***جدول 6** توزيع نسب نشاط سكان الجزائر حسب فئات العمر (%)*

السنوات									
	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	54-50	59-55
2010	13,00	43,3	58,4	56,3	55,3	55,3	55,9	48	40,2
2015	11,1	37,2	60,4	59,5	56,0	54,7	53,4	49,4	35,0
2017	11,6	39,0	60,4	61,3	57,2	55,2	54,1	45,6	32,5
2019	9	36	58	60	61	59	57	47	34
2020	8	35	55,5	62	63,5	60	55	45	30
2023	7	30,5	58,2	65,4	66,1	62,8	57,3	48,2	33,5

المصدر: وفقا لديوان الوطني للاحصائيات ، بيانات إحصائية رقم 879

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن نسبة النشاط تختلف باختلاف الفئات العمرية، حيث ترتفع تدريجيًا مع التقدم في السن لتبلغ أعلى مستوياتها عند الفئات المتوسطة، خاصة بين 35 و44 سنة، إذ تتجاوز في معظم السنوات نسبة 60%. وهذا يدل على أن هذه الفئة هي الأكثر نشاطًا ومشاركة في الحياة المهنية.

جدول 7 *تطور عدد سكان المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر من* **سنة 2010-2023**

السنة	السكان المشتغلون	
	العدد	معدل التشغيل٪
2010	9735000	37,6
2011	9599000	36
2012	10170000	37,4
2013	10788000	39
2015	10594000	37,1
2016	10845000	37,4
2019	11281000	37,4
2020	12,700,000	37
2023	13,30O,OOO	39

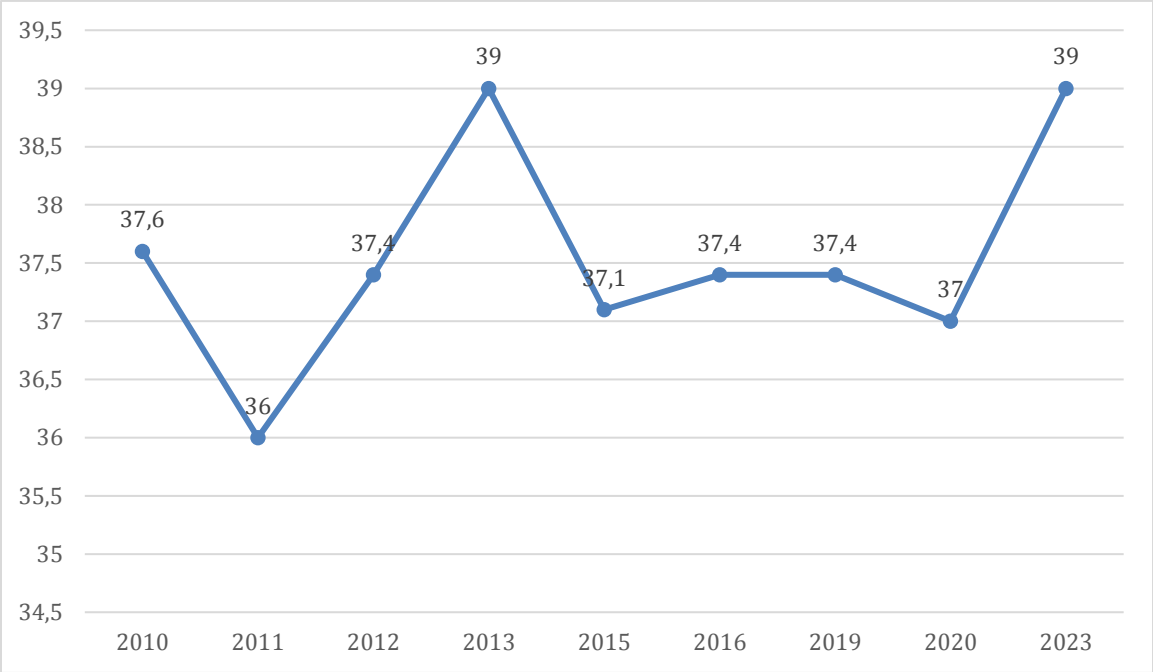
Source: annuaire demographique numero 320

في المقابل، تسجل الفئات العمرية الصغيرة (15–19 سنة) أضعف نسب النشاط، حيث تبقى منخفضة جدًا مقارنة بباقي الفئات، وهو أمر طبيعي بسبب مواصلة الدراسة وقلة الاندماج في سوق العمل.

كما نلاحظ أيضًا أن نسبة النشاط تبدأ في الانخفاض تدريجيًا عند الفئات الأكبر سنًا (ابتداءً من 50 سنة فما فوق)، نتيجة التقاعد أو التراجع في القدرة على العمل. وبالتالي، يتضح أن النشاط يرتبط أساسًا بعامل السن، حيث يبلغ ذروته في منتصف العمر ثم يتراجع بعد ذلك.

2 وضعية الطبقة الشغلية في الجزائر

تمثيل بياني 8 :تطور نسب التشغيل للجزائر مند سنة 2010 إلى 2023



نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (7) و التمثيل البياني رقم (09) أن عدد السكان المشتغلين قد إرتفع خلال هذه الفترة.

حيث انتقل من 9.73 مليون عامل سنة 2010 إلى 13.3 مليون ألف نسمة سنة 2023. ،في حين أن معدل الشغل نلاحظ أنه قد إرتفع من 37.6% سنة 2010 إلى 39% سنة 2023 ، وهو ما يعبر عن إرتفاع التوظيف الذي صاحبته خلال هذه الفترة انخفاض في معدلات البطالة.

1-2 توزيع العمال حسب القطاعات الاقتصادية

جدول 8 *تطور عدد العمال في الجزائر حسب مختلف القطاعات الاقتصادية (بالألف)*

السنوات	الفلاحة	الصناعة	البناء والأشغال العمومية	الإدارة	الخدمات
2010	1136	1337	1886	3025	2352
2015	917	1377	1776	/	6524
2017	928	1501	1805	/	6536
2019	911	1802	2302	3562	7023
2020	970	2011	2402	3899	7123
2022	987	2123	2632	4012	7192
2023	966	2199	2693	4523	7523

يظهر الجدول رقم (8) أن معظم القطاعات الاقتصادية في الجزائر قد شهدت تحولاً بنيوياً عميقاً اتسم بتوسع مطرد في قدرتها الاستيعابية لليد العاملة، حيث انتقل إجمالي النشاط من التركيز التقليدي إلى هيمنة قطاعية واضحة. وبدقة أكثر، شهدت هذه الفترة قفزة استثنائية في قطاع الخدمات الذي تضاعف عدد عماله من 2352 ألف في 2010 إلى 7523 ألف في 2023، مما يشير إلى استقطاب هذا القطاع لمعظم الداخلين الجدد لسوق العمل. وفي سياق متصل، شهدت قطاعات الإدارة، الصناعة، والبناء والأشغال العمومية نمواً تصاعدياً مستقراً؛ حيث عكس تطور قطاع البناء (من 1886 إلى 2693 ألف) حركية المشاريع العمرانية الكبرى، بينما عكس نمو الصناعة توجه الدولة نحو تدعيم النسيج الإنتاجي. إلا أنه وفي مقابل هذا الصعود الجماعي لمعظم القطاعات، شهدت الفلاحة تراجعاً نسبياً وتذبذباً في أرقامها، مما يؤكد أن سوق الشغل الجزائري قد شهد خلال هذه العشرية "إنتقالا وظيفياً" نحو المدن

والأنشطة الخدمية والصناعية على حساب النشاط الزراعي، مما أدى إلى إعادة تشكيل الخارطة الاقتصادية للبلاد لتصبح أكثر اعتماداً على قطاعي الخدمات والإدارة كمحركين أساسيين للتشغيل.

2-2 توزيع عدد المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر حسب الجنس

بالرغم من التطور الكبير الذي عرفته الجزائر من حيث تضاعف الطبقة الشغيلة و انتقالها من 9.73 مليون عامل سنة 2010 لتبلغ سنة 2023 حوالي الضعف حيث قدرت ب 13.3 مليون نسمة عامل، لا أن الأغلبية الساحقة من العمال شأنها شأن الطبقة النشيطة تبقى حكرا على الرجال حيث إرتفع عدد العاملات من مليونين عاملة من خلال أخر عملية تحقيق حول الشغل في الجزائر سنة 2017 وهو ما يوافق نسبة 13.80% ،ليقدر عددهن بحوالي 2.21 مليون إمرأة بنهاية 2023 وهو ما يوافق نسبة 18.3من إجمال القوى العاملة في البلاد

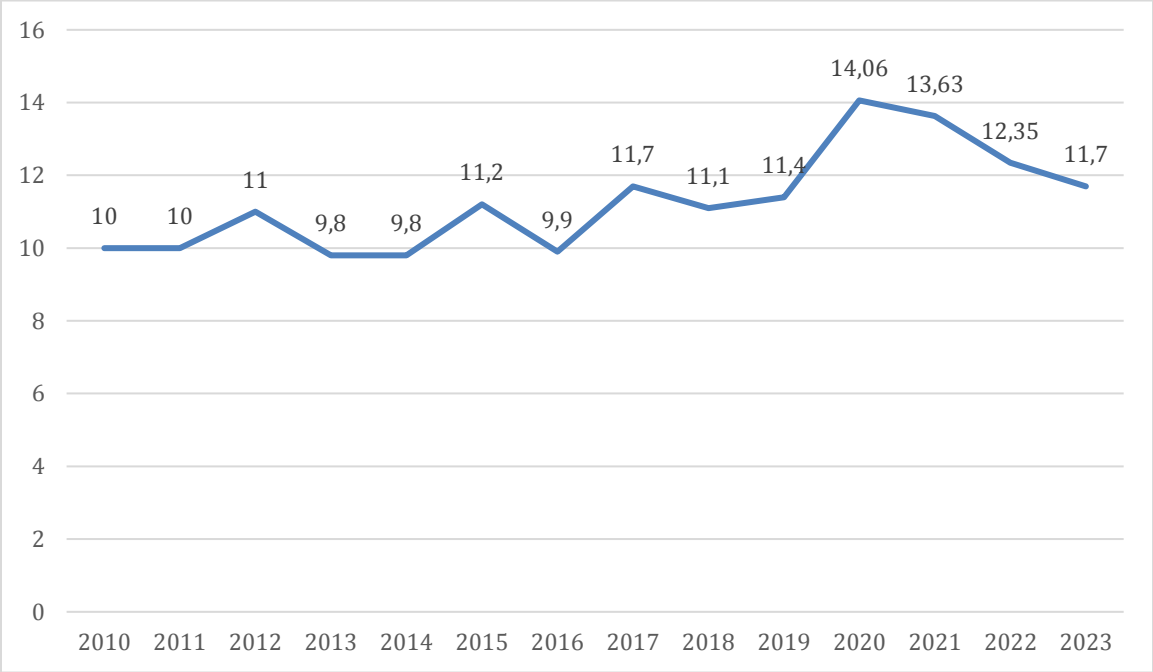
***جدول 9** تطور عدد المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر حسب الجنس*

السنوات	الرجال		النساء	
	العدد	معدل التشغيل	العدد	معدل التشغيل
2010	8261	85	1474	15.14
2015	8660	81.74	1934	18.25
2017	8764	81.38	2005	18.62
2020	9073	82.12	1975	17.87
2022	9219	81.72	2062	18.27
2023	9453	81.66	2123	18.34

تطور البطالة في الجزائر

3-1تطور معدلا ت البطالة في الجزائر

تمثيل بياني 9 :تطور معدلات البطالة للجزائر منذ 2010 الى غاية 2023



مصدر: الجدول 6 الملحق

من خلال التمثيل البياني رقم (10)، نلاحظ أن معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2023 قد شهدت تذبذباً ملحوظاً مع اتجاه عام نحو الارتفاع في السنوات الأخيرة. بدأت الفترة بنوع من الاستقرار النسبي حول عتبة 10% بين عامي (2010-2011)، لتدخل بعدها في مرحلة من التذبذب الطفيف حتى عام 2019. إلا أن التحول الجذري يظهر بوضوح في عام 2020، حيث سجل المعدل ذروته التاريخية عند 14.06%، وهو ما يمكن إرجاعه إلى التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتباطؤ النشاط العالمي. ومنذ عام 2021، بدأ المنحنى في اتخاذ مسار تنازلي تدريجي ليصل إلى 11.70% في عام 2023، مما يشير إلى بداية مرحلة التعافي الاقتصادي وفعالية السياسات المتبعة لامتصاص البطالة، رغم بقاء المستويات أعلى مما كانت عليه في بداية العقد الماضي.

2-3 توزيع البطالة حسب الفئات العمرية

من اجل معرفة الفئات الأكثر تضررا من مشكلة البطالة، يجب توزيع الأشخاص الذين يعانون منها حسب الفئات العمرية ، و ذلك وفق معطيات الجدول رقم (10)

جدول 10 *تطور نسبة البطالة في الجزائر حسب الفئات العمرية لكلا الجنسين 2010-2023*

السنة	19-15	24-20	29-25	34-30	39-25	44-40	49-45	54-50	59-55
2010	10,8	32,4	31,2	13	5,4	3	2	1,2	0,9
2015	10,2	28,6	29,1	14,8	7,1	4,8	2,5	1,9	1,1
2017	8,6	26	29,1	15,9	8,1	5,3	3,6	2,2	1,2
2020	9	25	31	14	7	5	3	2	1
2023	7	22	30	12	6	7	3.2	2.9	2

Source: ONS donnée statistique

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (10) أن ظاهرة البطالة في الجزائر تمس بالدرجة الأولى فئة الشباب، حيث نلاحظ أن الفئات العمرية المحصورة بين 20 و29 سنة هي الأكثر عرضة لعدم الاستقرار المهني طوال الفترة المرجعية. وتحديداً، سجلت الفئة العمرية (20-24 سنة) أعلى معدل بطالة في بداية العقد بنسبة بلغت 32.4% عام 2010، بينما نجد أن الفئة العمرية (25-29 سنة) قد حافظت على مستويات مرتفعة جداً ومستقرة نسبياً، حيث بلغت ذروتها في عامي 2015 و2017 بنسبة 29.1%، لتعاود الارتفاع إلى 31% و 30% في عامي 2020 و2023 على التوالي.

وفي المقابل، يكشف المسار الزمني للبيانات عن وجود علاقة عكسية وطيدة بين السن ومعدل البطالة؛ فكلما اتجهنا نحو الفئات العمرية الأكبر سناً، نلمس انخفاضاً تدريجياً ومنتظماً في النسب، لتصل إلى أدنى مستوياتها لدى الفئة العمرية (55-59 سنة) والتي لم تتجاوز نسبة 2% كأقصى تقدير في عام 2023. هذا التباين الإحصائي يؤكد أن سوق العمل يواجه تحدياً هيكلياً في استيعاب اليد العاملة الشابة (الداخلين الجدد)، مما يفسر تركز ثقل البطالة في شريحة

الشباب العشريني، وهي الفئة التي تمثل التحدي الأكبر للسياسات التشغيلية الوطنية وفقاً للمؤشرات المسجلة.

3-3 توزيع البطالة حسب المستوى التعليمي

جدول 11 *توزيع نسبة البطالين حسب المستوى التعليمي*

المستوى التعليمي	النسبة٪						
	2010	2011	2012	2013	2017	2020	2023
بدون مستوى	1,9	2,5	3	2,7	1,9	2	2.6
ابتدائي	7,6	6,3	8,3	6,7	9,9	11	13
متوسط	10,7	12,6	13,3	11,1	40,6	35	36
ثانوي	8,9	8,6	9,7	9,7	21,7	23	22.6
جامعي	20,3	15,2	14,6	14	25,8	26.5	24.6

Enquête activité ,emploi chômage 2017,N78

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (11)، وجود تحول هيكلي واضح يتمثل في انتقال ثقل البطالة نحو الفئات الأكثر تعليماً؛ فبينما سجلت فئة "بدون مستوى" أدنى المعدلات بنسبة لم تتجاوز 2.6% في عام 2023، شهدت فئة ذوي المستوى "المتوسط" طفرة حادة حيث قفزت من 10.7% عام 2010 لتستقر عند 36% في نهاية الفترة، تليها فئة "الجامعيين" التي حافظت على مستويات مرتفعة بلغت 24.6% وفئة "الثانوي" بنسبة 22.6%. وتعكس هذه الأرقام اتجاهاً تصاعدياً مقلقاً في بطالة حاملي الشهادات والمؤهلات الأكاديمية مقارنة بذوي المستويات التعليمية المحدودة، مما يؤشر على وجود فجوة عميقة بين مخرجات المنظومة التعليمية بمساراتها المختلفة وبين متطلبات واحتياجات سوق العمل الفعلية التي استوعبت الأيدي العاملة غير المؤهلة بشكل أكبر من الكفاءات العلمية.

4-3 توزيع نسبة البطالة حسب المنطقة الجغرافية (مكان الاقامة)

جدول 12 *توزيع البطالة حسب مكان الاقامة في الجزائر خلال الفترة(2023 2010)*

السنة	مكان الاقامة	
	الحضر	الريف
2010	70,07	29,93
2011	70,24	29,75
2012	72,78	27,21
2013	73,53	26,46
2015	72,77	27,23
2017	73,14	26,85
2020	74.11	25.89
2023	73.12	26.88

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة البطالة تتركز بشكل كثيف في الوسط الحضري مقارنة بالوسط الريفي طوال سنوات الدراسة. ففي عام 2010، بلغت نسبة البطالة في الحضر 70.07% مقابل 29.93% في الريف، واستمر هذا الاتجاه التصاعدي للمناطق الحضرية حتى بلغ ذروته في عام 2020 بنسبة 74.11%، ليرتقي عند 73.12% في عام 2023. وفي المقابل، شهدت المناطق الريفية تراجعاً نسبياً في حصتها من إجمالي البطالة، حيث انخفضت من حوالي 30% في بداية الفترة إلى 26.88% في نهايتها.

يعكس هذا التوزيع تركز القوة العاملة والضغط السكاني في المدن، مما يجعل الحواضر الكبرى أكثر عرضة لاختلالات سوق العمل. كما يشير استقرار هذه الفجوة (حيث تمثل البطالة الحضرية دائماً أكثر من ثلثي إجمالي البطالة) إلى حاجة السياسات التشغيلية لتركيز أكبر على المناطق الحضرية التي تعاني من كثافة طالبي العمل، مع مراعاة أن انخفاض النسبة في الريف قد يعود لطبيعة الأنشطة الفلاحية الموسمية أو النزوح الريفي نحو المدن بحثاً عن فرص عمل، مما ينقل عبء البطالة من الريف إلى الحضر.

5-3 توزيع البطالة حسب الجنس

جدول 13 *تطور البطالة حسب الجنس في الجزائر خلال الفترة(2023 2010)*

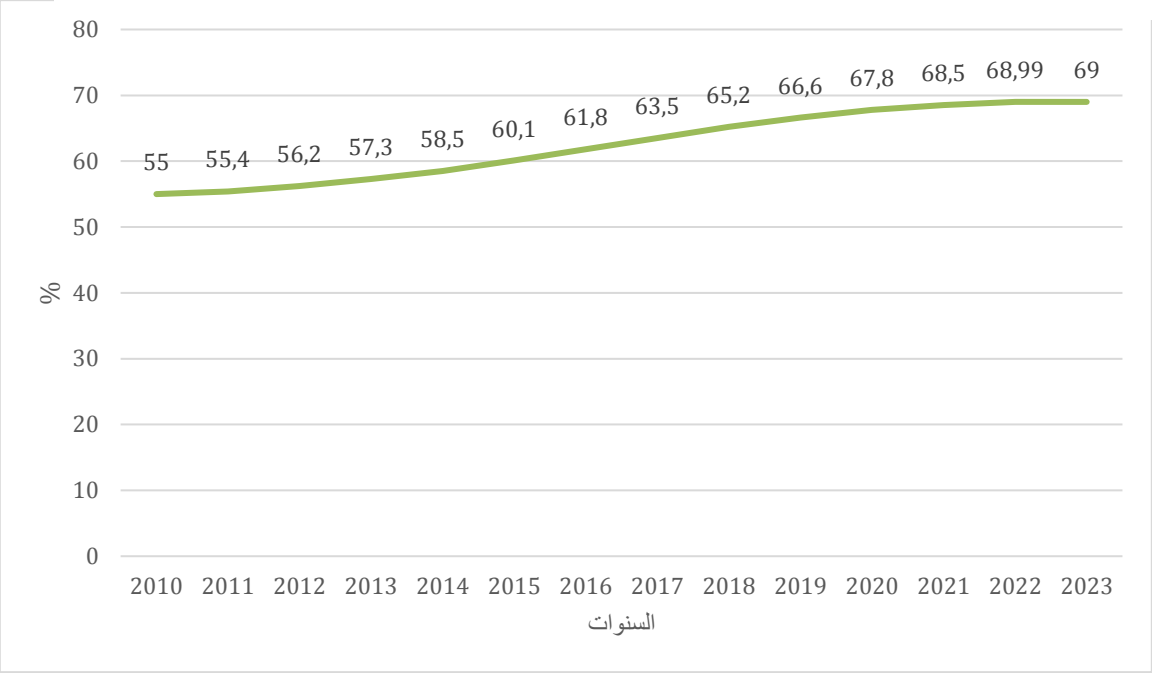
السنة	الجنس	
	النساء	الرجال
2010	19.1	8.1
2015	16.6	9.9
2017	20.7	9.4
2019	20.4	9.1
2022	19.9	8.7
2023	19.2	8.1

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (13)، أن البطالة تمس بدرجة كبيرة فئة النساء وبشكل لافت طوال الفترة المذكورة، إذ استقرت معدلات بطالتهن في مستويات مرتفعة تتراوح ما بين 16.6% كأدنى قيمة مسجلة في عام 2015 و20.7% كأقصى قيمة في عام 2017. وفي المقابل، نجد أن معدلات البطالة لدى فئة الرجال بقيت ضمن نطاق أحادي الرقم، حيث لم تتجاوز عتبة 9.9% (سنة 2015)، وعادت للانخفاض لتصل إلى 8.1% في نهاية الفترة عام 2023. هذا التباين الإحصائي يؤكد أن معدل البطالة لدى الإناث يعادل تقريباً ضعف (أو أكثر في بعض السنوات) معدل البطالة لدى الذكور، مما يعكس تحديات إضافية تواجه المرأة الجزائرية في الاندماج داخل الدورة الاقتصادية مقارنة بالرجل.

4 تطور معدل الإعالة للجزائر من سنة 2010 إلى 2023

يبين هذا المعدل عدد الأفراد الذين يعيلهم شخص واحد بالمتوسط و تظهر أهمية هذا المؤشر في كون إن توفير منصب شغل واحد هو توفير لقمة العيش لعيال هذا الشخص. كما يمكن إعتبار إن نسبة الإعالة العمرية هي نسبة الأشخاص المعالين الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة و الذين تزيد أعمارهم عن 64 سنة فما فوق إلى السكان في سن العمل لفئات العمرية من 15 إلى 64 سنة حسب تعريف منظمة العمل الدولية.

تمثيل بياني 10: تطور معدل الاعالة للجزائر سنة2010 - 2023



الجدول 7 الملحق يتضح من خلال ملاحظة الشكل البياني رقم (12)، أن نسبة الإعالة الخام في الجزائر قد بلغت 55% سنة 2010، لتبدأ بعدها في منحى تصاعدي مستمر طيلة الفترة الممتدة إلى غاية 2023. يظهر التحليل أن النسبة تجاوزت عتبة 60% في عام 2015، واصلت الارتفاع لتصل إلى ذروتها عند 69% في نهاية الفترة المرصودة. يعود هذا الارتفاع بشكل أساسي إلى زيادة معدلات الولادات التي وسعت قاعدة الهرم السكاني (فئة الأطفال دون 15 سنة)، بالتزامن مع تحسن الرعاية الصحية الذي أدى لزيادة أمد الحياة

وفئة كبار السن. هذا النمو السريع في الفئات غير المنتجة فاق وتيرة نمو القوى العاملة، مما أدى لزيادة الضغط الديموغرافي والعبء الاقتصادي على الفئة النشطة في الجزائر.

-5- السياسات العمومية التي اتخذتها الجزائر لمواجهة تحديات النمو السكاني وسوق العمل

من أبرز السياسات العمومية التي اتخذتها الجزائر لمواجهة التحديات هي :

1-سياسات التشغيل ودعم المقاولاتية

بدلا من الاعتماد الكلي على التوظيف في القطاع الإداري توجهت الدولة نحو تشجيع العمل الحر و المؤسسات الناشئة :

- دعم المقاولاتية (ANADE حاليا) : من خلال الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولتية ، حيث يتم تمويل مشاريع الشباب بقروض مصغرة وإعفاءات ضريبية .
- قانون المقاول الذاتي : تم استحداثه مؤخرا لتنظيم الأنشطة الاقتصادية الموازية وإدماج الشباب الذين يعملون بشكل حر في الاقتصاد الرسمي.
- منحة البطالة : إجراء اجتماعي لحماية الشباب الباحث عن العمل لأول مرة ، مع اشتراط الانخراط في دورات تكوينية لا عزيز فرصهم في دخول سوق العمل .

2-إصلاح المنظومة التربوية و التكوين المهني

لمواجهة الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل ، ركزت الدولة على:

- التمهين والتكوين المهني : توسيع مراكز التكوين المهني لتشمل تخصصات تكنولوجية ورقمنة وربطها مباشرة بالمؤسسات الاقتصادية .
- توجيه التعليم العالي: استحداث تخصصات جامعية جديدة تتماشى مع اقتصاد المعرفة و تشجيع الأطروحات التي تتحول إلى مشاريع مؤسسات ناشئة .

3- السياسات السكانية و الصحية:

اعتمدت الجزائر استراتيجيات للتحكم في النمو السكاني العشوائي وشمان جودة الحياة :

- برامج المباعدة بين الولادات : من خلال الصحة الجوارية و التوعوية ، لتحقيق توازن بين النمو الديموغرافي و القدرة الاقتصادية للدولة .
- الاستثمارات في الرأسمال البشري: من خلال مجانية التعليم والصحة لضمان خروج أجيال مؤهلة جسديا وعقليا للمنافسة في سوق الشغل .

4- تنويع الاقتصاد وجذب الاستثمارات

بما أن سوق العمل مرتبط بالنمو الاقتصادي ، اتخذت الجزائر خطوات لتحفيز القطاعات المنتجة :

- قانون الاستثمار الجديد: يهدف إلى تبسيط الإجراءات وجذب الاستثمارات الأجنبية و المحلية في قطاعات خارج المحروقات
- دعم القطاع الفلاحي: خاصة في مناطق الجنوب و المناطق الريفية للحد من النزوح الريفي نحو المدن الكبرى .

5- الرقمنة وعصرنة سوق العمل:

- الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) : رقمنة عملية تسجيل طالبي العمل وعروض الشغل لضمان الشفافية و السرعة في الربط بين المؤسسات و الشباب .

خلاصة :

لقد شهد الفئة النشيطة في الجزائر تغيرات كبيرة خلال المراحل التي شهدها تغير الإقتصاد الوطني، وشهدت معه سياسات التشغيل التي كانت مرتبطة بإستراتيجية التنمية و معتمدة على الدولة هي الأخرى تغيرات عبر مختلف المراحل، خاصة مع إرتفاع معدلات البطالة التي أدت إلى خلل كبير في العرض و الطلب بسوق العمل ،حيث شهدت هذه السياسات المنتهجة طغيان الجانب الإجتماعي بغض النظر عن الجانب الإقتصادي ،و اتسمت في ظل النظام الإقتصادي الموجه بالانتعاش ،حيث سعى التوجه الإشتراكي إلى توفير مناصب شغل في مختلف المؤسسات العمومية.

،بحيث ألزم هذا الوضع الدولة على جعل قضية التشغيل من أولى اهتماماتها ، وإستدعى منها ضرورة صياغة الآليات الكفيلة بامتصاص هذه المعدلات بالخلق المباشر للوظائف، و تحسين قابلية التوظيف لدى الباحثين عن العمل ،و هو ما قامت به الجزائر مع بداية هذه الألفية من خلال برامج التنمية التي تم تسطيرها ،بوضع العديد من الصيغ و الهيئات و البرامج التي شكل في مجملها الإطار المؤسساتي لسوق العمل في الجزائر ،حيث عملت على دفع عجلة التنمية و تحسين مؤشرات التنمية البشرية، لا سيما فيما يتعلق بتوسيع التشغيل و خفض معدلات البطالة ،وكانت محاولات من طرف الدولة لخلق ديناميكية في سوق الشغل في ظل ظرف تميز بجهود الاستثمارات العمومية.

و لتحقيق التوازن المنشود، وجب على الدولة تغليب سياسة الكيف على الكم التي أصبحث هي السائدة ،كما يجب أن يكون هناك تنسيق بين المؤسسات المختلفة في كل القطاعات و القطاعات المسؤولة عن مخرجات اليد العاملة قصد تحقيق توازن قدر المستطاع.

الفصل الثالث:

العلاقة بين النمو السكاني وسوق العمل في الجزائر

تمهيد

إن دراسة موضوع العلاقة بين النمو السكاني و الفئة النشيطة له أهمية كبيرة خاصة في ظل التحولات التي تشهدها البلدان، سواء من ناحية التغير في بنيتها السكانية أو التغيرات في الجانب الإقتصادي والإجتماعي، وبالنظر إلى التفاعلات التي تحدث و التي أثرت ولا تزال تؤثر في العديد من المؤشرات، مما جعل دراسة العلاقة التي تربط المؤشرين ضرورة حتمية لمعرفة اتجاهات ودرجة تأثير كل من النمو السكاني على الفئة النشطة.

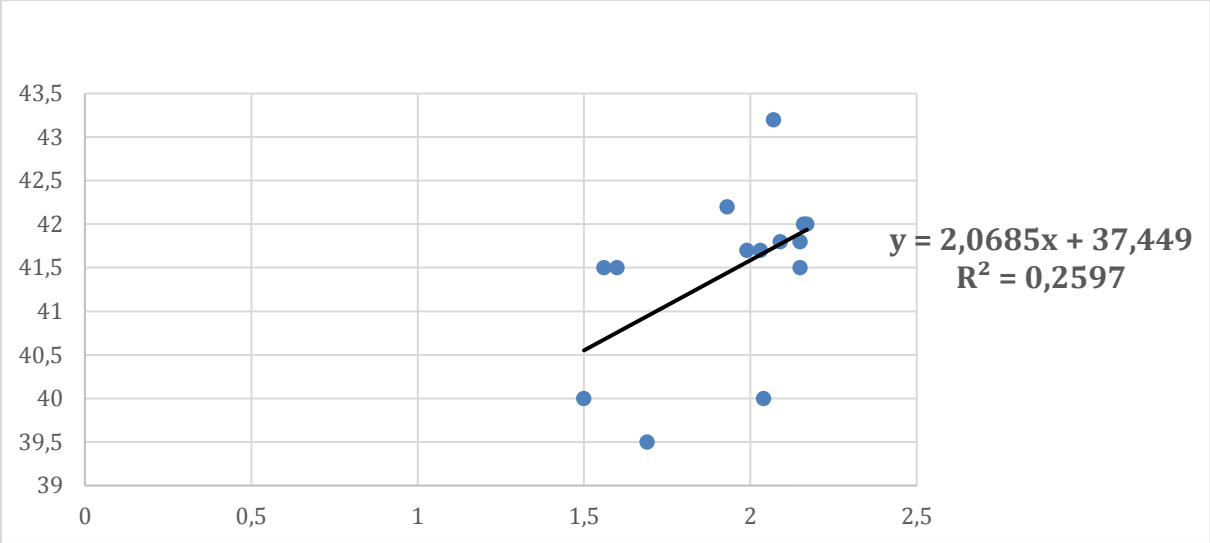
لقد إختلاف وجهات النظر في هذا الموضوع باختلاف أحوال البلدان و ظروفها الاقتصادية و مستويات معدلات النمو السكاني فيها، فمنها من كان للنمو السكاني الأثر الكبير في زيادة الإنتاج و دفع حركة التنمية ،و بالتالي كانت العلاقة ذات طابع إيجابي على مكونات التنمية الإقتصادية و منها من كانت سلبية، وتبقى دراسة و معرفة هذه العلاقة تحتاج إلى توفير المعطيات المتعلقة بمكونات النمو السكاني و أهم مؤشرات التي تؤثر فيه، خاصة فيما تعلق بمعدلات المواليد و الوفيات و الخصوبة و أمل الحياة عند الولادة و غيرها من المؤشرات التي لها تأثير كبير على الزيادة و النمو السكاني ،وكذلك الأمر بالنسبة للفئة النشطة و أهم المؤشرات التي تؤثر فيها.

سنحاول خلال هذا الفصل التطرق إلى دراسة تأثير التغيرات التي تمس البنية السكانية بالإضافة إلى المتغيرات المتعلقة بالتنمية الإقتصادية ومكوناتها، على تطور الشغل والبطالة في الجزائر خلال الفترة ما بين 2010و2023.

1 ـ علاقة بين معدل النمو السكاني و معدل النشاط

قبل البدء في حساب معامل بيرسون يجب تحديد اتجاه العلاقة بين معدل النمو السكاني ومعدل النشاط

تمثيل بياني 11 : شكل الانتشار بين معدل النمو السكاني ومعدل النشاط



يلاحظ من هذا الرسم ومن خلال توزيع النقاط وجود اتجاه عام تصاعدي يعكس زيادة قيم المتغير التابع مع زيادة قيم المتغير المستقل كما لا يظهر في الرسم أي نمط منحني أو شكل غير خطي مما يدل أن العلاقة بين المتغيرين تأخذ طابع خطي تقريبيا رغم وجود تشتت نسبي في توزيع النقاط إلا أن هذا التشتت لا يلغي الاتجاه العام للعلاقة وانما يشير أن قوة الارتباط متوسطة وبناءا على ذلك يعد هذا الرسم الانتشاري مؤشرا استكشافي داعما لتحقيق الشروط الخطية مما يبرر استخدام معامل الارتباط بارسون للعلاقة بين المتغيرين

بعدما علمنا نوع هذه العلاقة وأنها علاقة خطية الأن من خلال حساب معامل ارتباط بارسون سنكشف هل هذه العلاقة خطية طردية أو عكسية

1-1معامل برسون بين معدل النمو السكاني ومعدل النشاط

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
TAN	1,9379	,24268	14
TAC	41,457	,9851	14

Corrélations

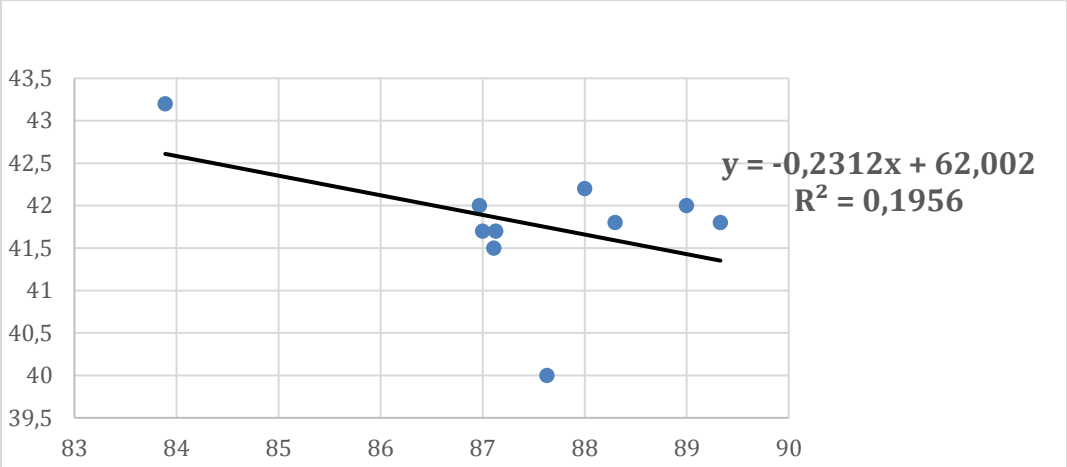
		TAN	TAC
TAN	Corrélation de Pearson	1	,510
	Sig. (bilatérale)		,033
	N	14	14
TAC	Corrélation de Pearson	,510	1
	Sig. (bilatérale)	,033	
	N	14	14

نلاحظ وجود علاقة طردية موجبة متوسطة بين معدل النمو السكاني و معدل النشاط

2- العلاقة بين معدل الخصوبة ومعدل النشاط في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

سنقوم بدراسة وجود علاقة بين معدل الخصوبة العام و معدل النشاط في الجزائر ،وإن كانت موجودة فما مدى قوتها و اتجاهها .

تمثيل بياني 12: شكل الانتشار بين معدل الخصوبة العام ومعدل النشاط



اعتماداً على الشكل رقم (13) يتضح أن العلاقة تتجه باتجاه عكسي بين المتغيرين, ولمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال نتائج(الجدول13 ملحق)نجد أن معامل الارتباط بين معدل الخصوبة العام و معدل النشاط في الجزائر خلال الفترة بين (2010و2023)يساوي(-0,442)

تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه عكسي بحكم سلبية المعامل.

Statistiques descriptives

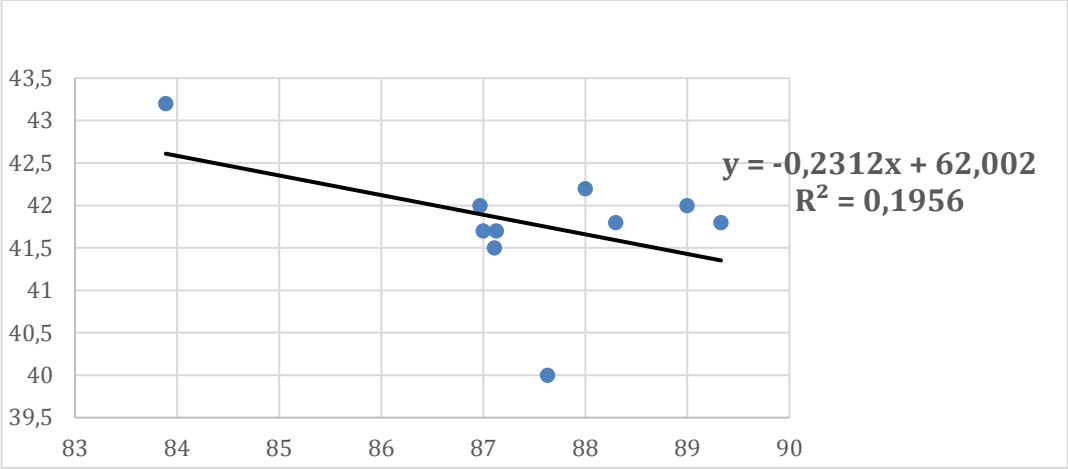
	Moyenne	Ecart type	N
TF	87,4360	1,50247	10
TAC	41,790	,7852	10

Corrélations

		TF	TAC
TF	Corrélation de Pearson	1	-,442
	Sig. (bilatérale)		,201
	N	10	10
TAC	Corrélation de Pearson	-,442	1
	Sig. (bilatérale)	,201	
	N	10	10

3-العلاقة بين معدل أمل الحياة و معدل النشاط في الجزائر وإن كانت موجودة فما مدى قوتها و اتجاهها

تمثيل بياني 13 :الانتشار بين معدل أمل الحياة و معدل النشاط



اعتماداً على الشكل رقم (14) يتضح أن العلاقة بإتجاه عكسي بين المتغيرين ولمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال نتائج (الجدول16ملحق)نجد أن معامل الارتباط بين معدل أمل الحياة و معدل النشاط في الجزائر خلال الفترة ما بين(2010و2023)يساوي (0،544-), تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه عكسي بحكم سلبية المعامل ,كما تعتبر القوة بين المتغيرين ضعيفة جدا اعتماداً على قيمة المعامل(0،544-)

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
TAN	41,4214	1,10257	14
E0	78,5500	1,21196	14

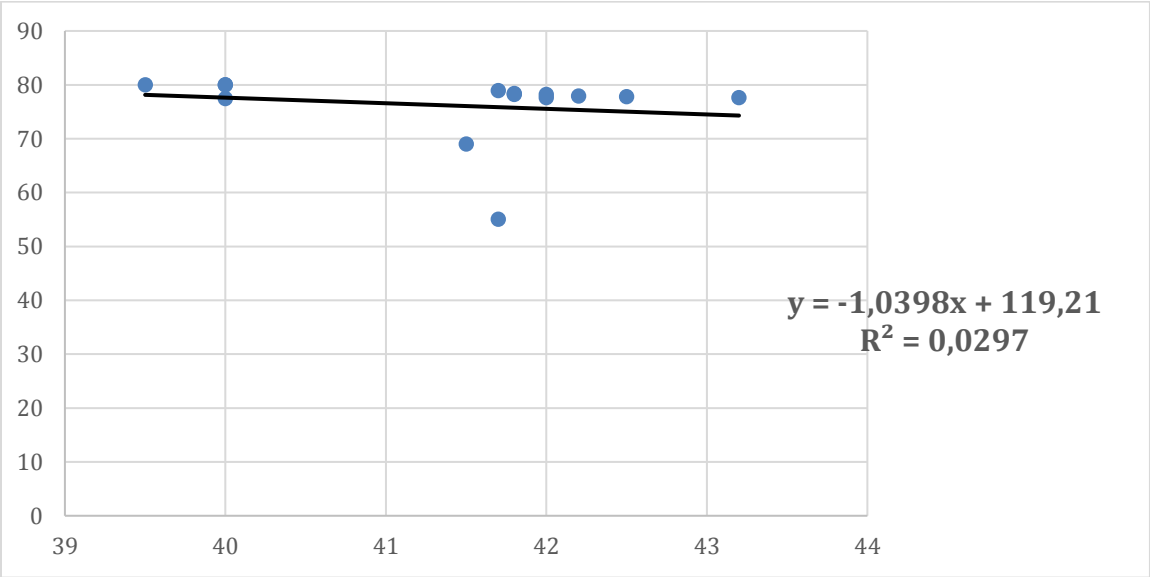
Corrélations

		TAN	E0
TAN	Corrélation de Pearson	1	-,544*
	Sig. (bilatérale)		,044
	N	14	14
E0	Corrélation de Pearson	-,544*	1
	Sig. (bilatérale)	,044	

4.2-العلاقة بين معدل الإعالة و معدل النشاط في الجزائر خلال الفترة 2010-2023.

سنقوم بدراسة وجود علاقة بين معدل الإعالة و معدل النشاط في الجزائر ،و إن كانت موجودة فما مدى قوتها و اتجاهها.

تمثيل بياني 14: شكل الانتشار بين معدل الإعالة و معدل النشاط.



اعتماداً على الشكل رقم (15) يتضح أن العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية ضعيفة ،ولمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل بيرسون و النتائج مبينة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19)نجد أن معامل الارتباط بين معدل الإعالة و معدل النشاط في الجزائر خلال الفترة (2010-2023)يساوي (-0,172)

تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه عكسي بحكم سلبية المعامل ،كما تعتبر القوة بين المتغيرين ضعيفة جدا اعتماداً على قيمة(-0,172)

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
TAN	41,4214	1,10257	14
TD	76,1429	6,65348	14

Corrélations

		TAN	TD
TAN	Corrélation de Pearson	1	-,172
	Sig. (bilatérale)		,006
	N	14	14
TD	Corrélation de Pearson	-,172	1
	Sig. (bilatérale)	,006	
	N	14	14

3.تأثير المتغيرات المتعلقة بالبنية السكانية على تطور معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

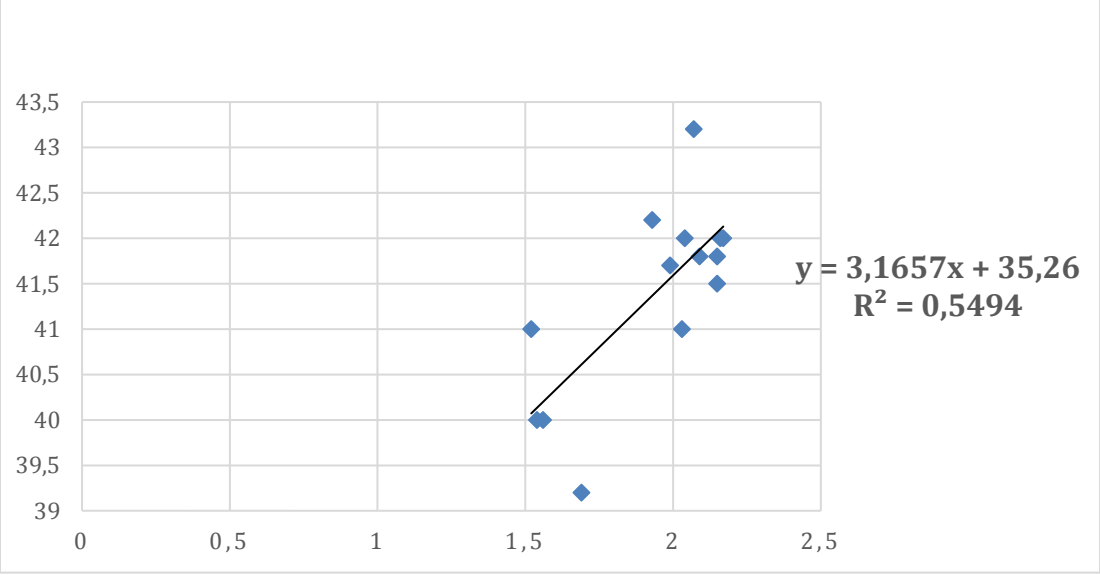
إن الزيادة السكانية تستوجب التخطيط المستقبلي الجيد لضمان تفادي ما قد تسببه من عوائق قد تمس التنمية بشكل كبير ،لذا فإنه يتوجب التفكير جيدا في إعطاء أولوية قصوى لزيادة التشغيل عند صياغة و إعداد السياسات الإقتصادية و تصميم إستراتيجيات التنمية حتى لا تكون عقبة في طريقها وذلك بامتصاص طلبات الداخلين الجدد إلى سوق العمل قدر المستطاع من خلال رفع نسب التشغيل.

سنقوم بدراسة العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالبنية السكانية و المتمثلة في النمو السكاني ،معدل الخصوبة أمل الحياة المتوقع عند الولادة ،نسبة الإعالة العمرية ،وعلاقتها بمعدل التشغيل في الجزائر خلال مرحلة الدراسة المحددة سابقا.

1-3 العلاقة بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة ما بين 2010و2023

سنقوم بنفس الشيء في بحثنا عن العلاقة بين معدل النمو السنوي للسكان و معدل التشغيل ،بالإضافة إلى إتجاهها و مدى قوتها.

تمثيل بياني 15: شكل الانتشار بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل



يتضح من الشكل رقم (16) أن العلاقة بإتجاه طردي بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل ،ولمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في (الجدول 22 ملحق) نجد أن معامل الارتباط بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (2010و2023) يساوي (0.741),تفيد النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين موجبة قوية طردية بحكم ايجابية المعامل،كما أن قوة العلاقة بين المتغيرين قوية اعتماداً على قيمة الدلالة الإحصائية (0.741) التي تقترب أكثر من (1).

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
معدل النمو السكاني	1,9350	,24691	14
معدل التشغيل	41,3857	1,05456	14

Corrélations

		معدل النمو السكاني	معدل التشغيل
معدل النمو السكاني	Corrélation de Pearson	1	,741**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	14	14
معدل التشغيل	Corrélation de Pearson	,741**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	14	14

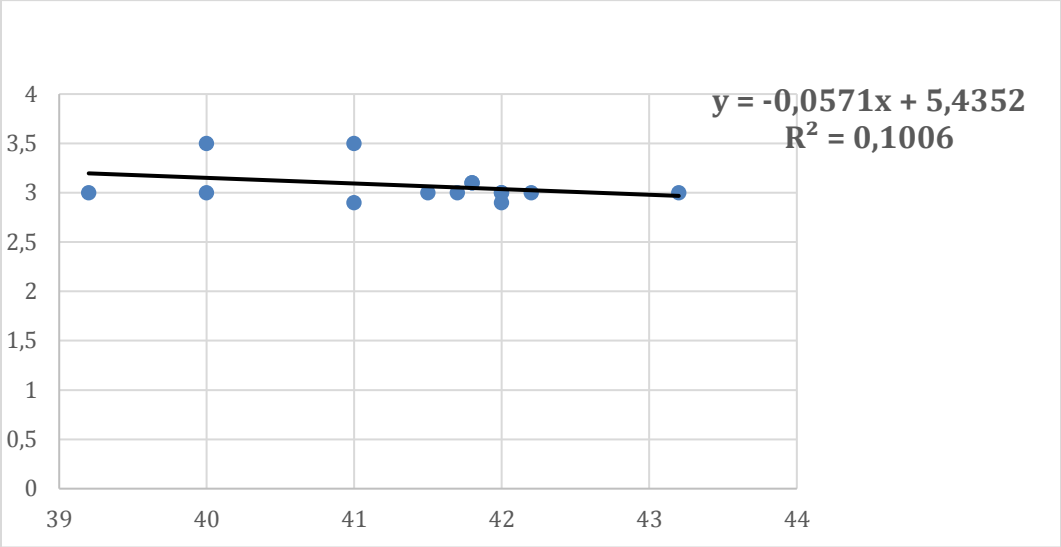
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

لدينا R-deux=0.74 أؤ معدل النمو السكاني يفسر 74% من التغيير على معدل التشغيل.

2-3 العلاقة بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

سنتحدث فيما يلي عن العلاقة بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل ,وإن كانت موجودة فما مدى اتجاهها و قوتها؟

تمثيل بياني 16 :شكل الإنتشار بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل.



يتضح أن العلاقة باتجاه عكسي بين المتغيرين ،ولمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون ،و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول 26 ملحق)نجد أن معامل الارتباط بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين (2010و2023) يساوي(-0,317) تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية.

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
معدل التشغيل	41,3857	1,05456	14
معدل الخصوبة	3,0714	,18985	14

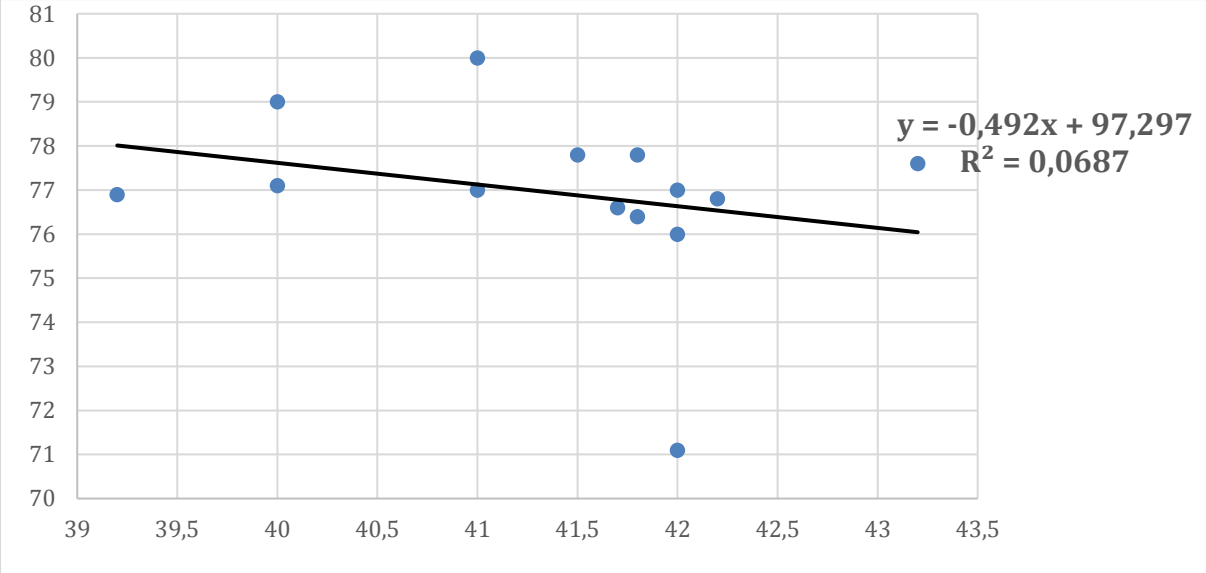
Corrélations

		معدل التشغيل	معدل الخصوبة
معدل التشغيل	Corrélation de Pearson	1	-,317
	Sig. (bilatérale)		,009
	N	14	14
معدل الخصوبة	Corrélation de Pearson	-,317	1
	Sig. (bilatérale)	,009	
	N	14	14

3-3 العلاقة بين معدل أمل الحياة ومعدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

سنقوم بنفس الشيء في بحثنا عن العلاقة بين معدل أمل الحياة و معدل التشغيل بالإضافة إلى اتجاهها و مدى قوتها.

تمثيل بياني 17: شكل الانتشار بين معدل أمل الحياة و معدل التشغيل



يتضح من الشكل رقم (18) أن العلاقة باتجاه عكسي بين معدل أمل الحياة و معدل التشغيل.و لمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون ،و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في الجزائر 30 ملحق نجد أن معامل الارتباط بين معدل أمل الحياة و معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين (2010و2023) يساوي 0,262- ، تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين في اتجاه عكسي.

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
معدل أمل الحياة	76,9357	1,98013	14
معدل التشغيل	41,3857	1,05456	14

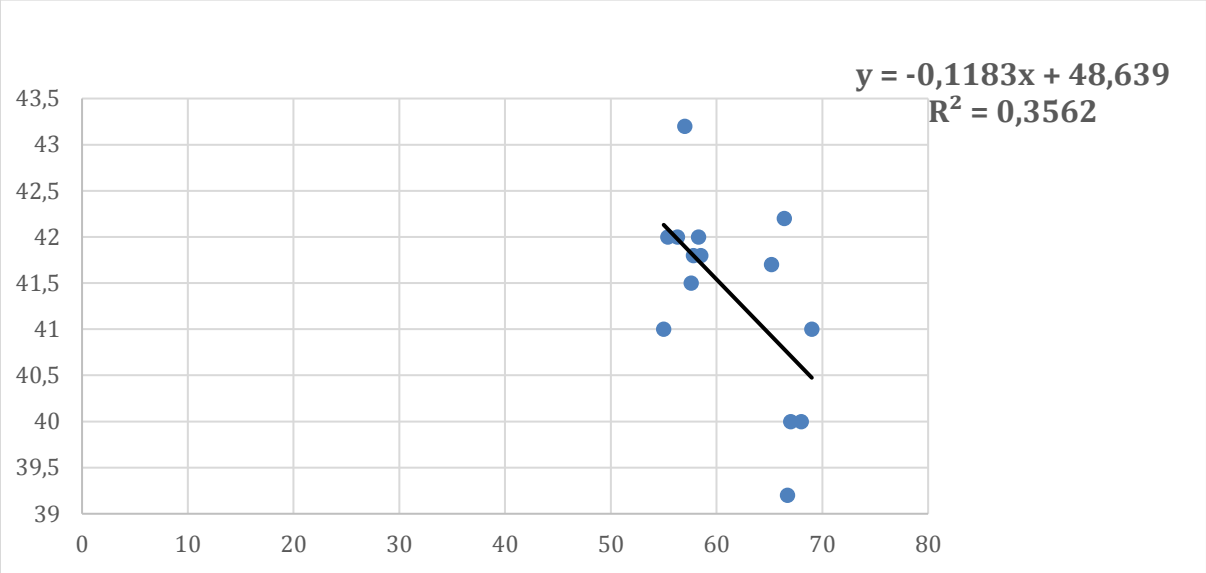
Corrélations

		معدل أمل الحياة	معدل التشغيل
معدل أمل الحياة	Corrélation de Pearson	1	-,262
	Sig. (bilatérale)		,365
	N	14	14
معدل التشغيل	Corrélation de Pearson	-,262	1
	Sig. (bilatérale)	,365	
	N	14	14

4-3 العلاقة بين معدل الإعالة ومعدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

سنتحدث فيما يلي على العلاقة بين معدل الإعالة ومعدل التشغيل، وإن كانت موجودة فما مدى اتجاهها وقتها؟

تمثيل بياني 18 :**شكل الانتشار بين معدل الإعالة و معدل التشغيل**



Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
معدل الإعالة	61,3000	5,31920	14
معدل التشغيل	41,3857	1,05456	14

Corrélations

		معدل الإعالة	معدل التشغيل
معدل الإعالة	Corrélation de Pearson	1	-,597*
	Sig. (bilatérale)		,024
	N	14	14
معدل التشغيل	Corrélation de Pearson	-,597*	1
	Sig. (bilatérale)	,024	
	N	14	14

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

4 تأثير المتغيرات المتعلقة بالبنية السكانية على تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010و2023

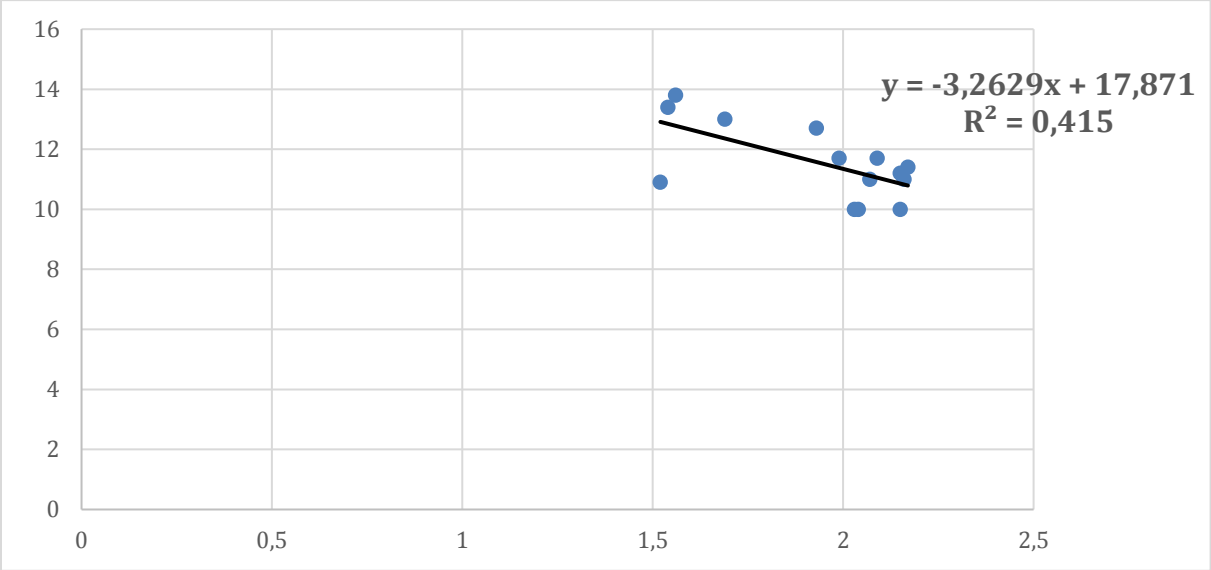
إن الزيادة السريعة للنمو السكاني تؤدي إلى تضارب في تحقيق اهداف التنمية ،خاصة ما تعلق منها بإيجاد فرص عمل للقوى العاملة،حيث أنها تعمل على زيادة البطالة ليصبح معدلها ينمو بوتيرة أسرع من معدل نمو الوظائف ،وبالتالي يزيد عدد العاطلين عن العمل الذي يؤدي إلى عدم الإستقرار الاجتماعي و يتسبب في الكثير من المخاطر التي تمس جوانب عدة.

سنحاول التطرق لدراسة وجود علاقة بين معدل النمو السكاني ،معدل الخصوبة العام ،معدل أمل الحياة عند الولادة و معدل الإعالة و معدل النشاط ،معدل التشغيل و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 2010-2023 و ما مدى اتجاهها و قوتها في حالة وجودها.

1-4 العلاقة بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

سنقوم بدراسة وجود علاقة بين معدل النمو السكاني و معدل النشاط في الجزائر ،وإن كانت موجودة فما مدى قوتها و اتجاهها.

تمثيل بياني 19 شكل الإنتشار بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة



اعتماداً على الشكل رقم (20) يتضح أن العلاقة باتجاه عكسي بين المتغيرين,و لمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون ،و النتائج الملخصة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في (الجدول 38) نجد أن معامل الارتباط بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين(2010و 2023) يساوي(0،644-),تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه عكسي بحكم سلبية المعامل ،كما تعتبر القوة بين المتغيرين متوسطة اعتماداً على قيمة المعامل (0،644-).

(الجدول 39ملحق) لدينا R-deux=0,41 أي معدل النمو يفسر 41% من التغيير على معدل البطالة.

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
معدل النمو السكاني	1,9350	,24691	14
معدل البطالة	11,5571	1,25067	14

Corrélations

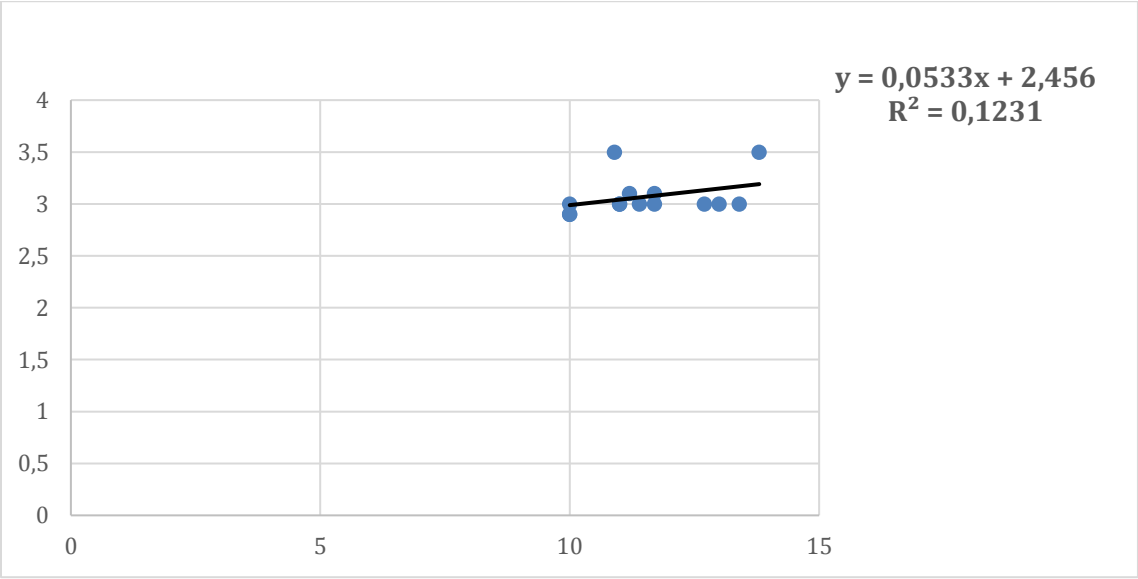
		معدل النمو السكاني	معدل البطالة
معدل النمو السكاني	Corrélation de Pearson	1	-,644*
	Sig. (bilatérale)		,013
	N	14	14
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	-,644*	1
	Sig. (bilatérale)	,013	
	N	14	14

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

4-2العلاقة بين معدل الخصوبة و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2010-2023

سنتطرق لمعرفة وجود علاقة بين معدل الخصوبة و معدلات البطالة في الجزائر ،وإن كانت موجودة فما مدى قوة هذه العلاقة و اتجاهها.

تمثيل بياني 20 :شكل الإنتشار بين معدل الخصوبة و معدل البطالة.



اعتماداً على الشكل (21) يتضح أن العلاقة باتجاه طردي بين معدل الخصوبة و معدل البطالة ،و لمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون ،و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في (الجدول 42 ملحق) نجد أن معامل الارتباط بين معدل الخصوبة و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين (2010و2023) يساوي (0.351)

Statistiques descriptives

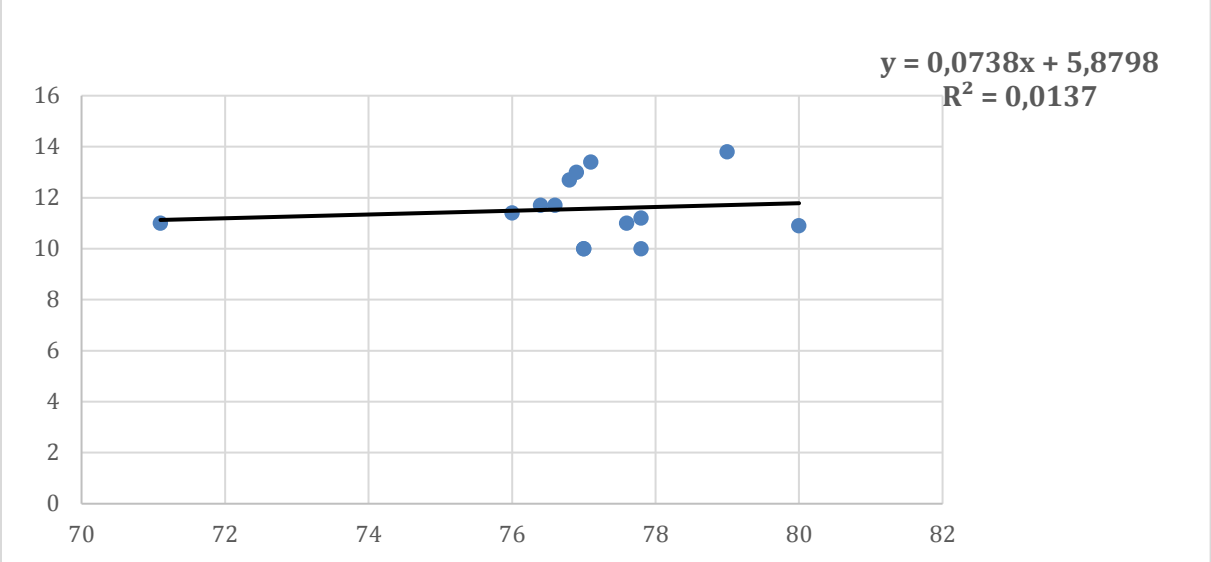
	Moyenne	Ecart type	N
معدل الخصوبة	3,0714	,18985	14
معدل البطالة	11,5571	1,25067	14

Corrélations

		معدل الخصوبة	معدل البطالة
معدل الخصوبة	Corrélation de Pearson	1	,351
	Sig. (bilatérale)		,219
	N	14	14
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	,351	1
	Sig. (bilatérale)	,219	
	N	14	14

3-4 العلاقة بين معدل الامل الحياة عند الولادة ومعدل البطالة و ان كانت موجودة فما مدى قوتها

تمثيل بياني21 :شكل الإنتشار بين معدل أمل الحياة عند الولادة و معدل البطالة.



اعتماداً على الشكل رقم (22) يتضح أن العلاقة طردية بين المتغيرين ،و لمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون ،و النتائج مبينة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في (الجدول 45 ملحق) نجد أن معامل الارتباط لمعدل أمل الحياة عند الولادة و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين(2010و2023) يساوي(0،117)

تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه طردي بحكم ايجابية المعامل.

Statistiques descriptives

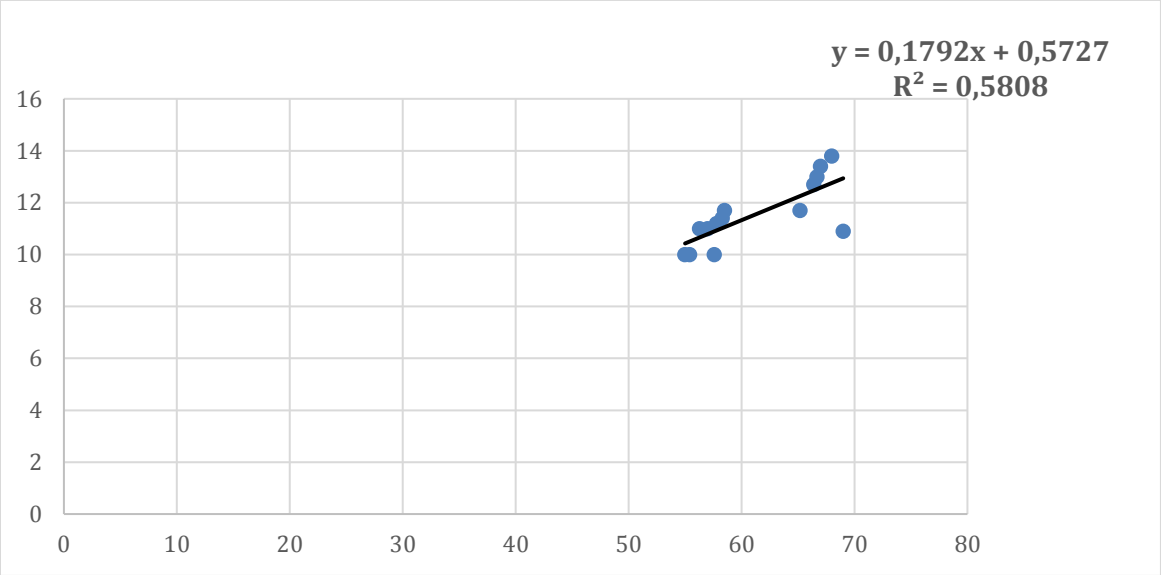
	Moyenne	Ecart type	N
معدل أمل الحياة	76,9357	1,98013	14
معدل البطالة	11,5571	1,25067	14

Corrélations

		معدل أمل الحياة	معدل البطالة
معدل أمل الحياة	Corrélation de Pearson	1	,117
	Sig. (bilatérale)		,691
	N	14	14
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	,117	1
	Sig. (bilatérale)	,691	
	N	14	14

4-4 العلاقة بين معدل الإعالة و معدل البطالة

تمثيل بياني 22 : شكل الإنتشار بين معدل الإعالة و معدل البطالة



اعتماداً على الشكل رقم (23) يتضح أن العلاقة بين المتغيرين موجبة قوية طردية ،ولمعرفة قوتها و دلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون و النتائج ملخصة كالتالي:

من خلال النتائج الموضحة في (الجدول 49ملحق) نجد أن معامل الارتباط بين معدل الإعالة و معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين (2010و2023) يساوي (0،762),تفيد

هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين في اتجاه موجبة قوية طردية ,كما أنها تعتبر قوية اعتماداً على قيمة المعامل المذكورة سابقا.

و لإيضاح أثر معدل الإعالة على معدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط و النتائج مبينة كالتالي:

(الجدول 50 ملحق) لدينا R-deux=0,762 أي معدل الإعالة يفسر 76% من التغيير على معدل البطالة.

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
معدل الإعالة	61,3000	5,31920	14
معدل البطالة	11,5571	1,25067	14

Corrélations

		معدل الإعالة	معدل البطالة
معدل الإعالة	Corrélation de Pearson	1	,762**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	14	14
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	,762**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	14	14

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

خاتمـــــــــة

خاتمة:

إن العلاقة بين النمو السكاني و سوق العمل في الجزائر هي علاقة تحد و إستجابة فبينما يمثل الإنفجار السكاني طاقة بشرية هائلة إلا أنه يفرض ضغوطا متزايدة على قدرة الإقتصاد الوطنية التشغيلية و تؤكد هذه الدراسة أن كسر حلقة البطالة يتوقف على فك الارتباط بين توظيف و قطاع المحروقات و التوجه نحو اقتصاد المعرفة التي يستوعب كفأه خارجين الجامعيين.

من خلال الدراسة التي تم إجراؤها ،يمكننا القول بأن النتائج المتوصل إليها قد ساهمت في توضيح مدى تأثير المتغيرات المتعلقة بالبنية السكانية و المتمثلة في معدل النمو السكاني ،معدل الخصوبة ،أمل الحياة عند الولادة ،الإعالة العمرية على كل من معدلات النشاط ،التشغيل و البطالة ،كما أن هناك متغير واحد على الأقل يؤثر في كل من المتغيرات التابعة ،مما يدل على أن العوامل و المؤشرات التي لها علاقة في التأثير على البنية السكانية تستوجب الدراسة من خلال أخدها بعين الإعتبار في دراسة التطورات التي تحصل في سوق العمل ،وكذا معدلات النشاط ،معدلات البطالة و نسب التشغيل.

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن معامل الارتباط بين المؤشرات الديمغرافية و معدل النشاط كان محصورا بين 0.53 و 0.78 .

و بالنسبة لمعدل التشغيل فإن معامل الارتباط بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل يساوي 0،74 اذن توجد علاقة طردية قوية بين معدل النمو السكاني و معدل التشغيل في الجزائر وكانت النتائج غير معنوية،أما معامل التحديد, R-deux=0.54أي معدل النمو السكاني يفسر 54% من التغيير على معدل التشغيل ،أما معامل الارتباط بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل يساوي 0.317- إذن توجد علاقة عكسية بين معدل الخصوبة و معدل التشغيل ،أما معامل التحديد R-deux=0,10 أي معدل الخصوبة يفسر 10% من التغيير على معدل التشغيل ،معامل الارتباط لمعدل أمل الحياة عند الولادة و معدل التشغيل يساوي -0.26 وجود علاقة عكسية ضعيفة .

بالنسبة للبطالة و من خلال النتائج المتحصل عليها فإن معامل الارتباط بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة يساوي0،644- اذن توجد علاقة عكسية متوسطة و معنويا احصائيا بين معدل النمو السكاني و معدل البطالة ،أما معامل التحديد R-deux=0,41 أي معدل النمو السكاني يفسر 41% من التغيير على معدل البطالة ،أما معامل الارتباط بين معدل الخصوبة و معدل البطالة يساوي 0،351 اذن توجد علاقة طردية بين معدل الخصوبة و معدل البطالة ،وبالنسبة لمعامل الارتباط أمل الحياة عند الولادة و معدل البطالة يساوي 0،117 وجود علاقة طردية ،كما نجد أن معامل الارتباط بين معدل الإعالة و معدل البطالة يساوي 0،762 وجود علاقة طردية قوية و معنوية احصائيا بين معدل الإعالة و معدل البطالة.

إن دراسة العلاقة لكل متغير من المتغيرات التي سبق الحديث عنها مع كل من معدل النشاط معدل البطالة ومعدل التشغيل قد أظهر أن هناك علاقة بينها تختلف اتجاهاتها وتتغير قوتها من متغير إلى آخر، كما بينت أن معدل النمو السكاني، معدل الخصوبة، ومعدل أمل الحياة عند الولادة لهم تأثير على كل من معدل البطالة ومعدل التشغيل.

بناء على هذه النتائج، نضع جملة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين هذه العلاقة :

1 القضاء على الفجوة الهيكلية: هناك إختلال واضح بين مخرجات المنظومة التعليمية و متطلبات سوق العمل الفعلي يتوجب مراجعة عامقة لسياسات التكوين .

2 التفعيل الحقيقي لدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و القطاع الخاص لا يمكن امتصاص فائض اليد العاملة الناتج عن النمو السكاني دون التفعيل الحقيقي لأدوار هذه المؤسسات.

3 التحدي الرقمي: يفرض التطور الديمغرافي الحالي ضرورة الرقمنة لتنظيم سوق العمل وتوجيه الشباب نحو المهن المستقبلية (العمل الحر، البرمجة، التكنولوجيا الخضراء.

4 حوكمة الموارد البشرية: هي المفتاح لتحقيق التوازن بين التدفقات السكانية وبين خلق مناصب الشغل اللائقة والمستقرة.

ختاما إن التوفيق بين ديناميكية السكان ومتطلبات السوق تتطلب رؤية استراتيجية مبنية على استغلال وتحويل القوى العاملة من الفئة النشيطة إلى مورد بشري محرك للتنمية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ديمغرافية الجزائر رقم 853. (بلا تاريخ). ONS rétrospective.
2. démoghraphie algérienne: 2020n 949. (بلا تاريخ).
3. demographie alg 2020-2023. (بلا تاريخ).
4. démographie algérienne 2020-2023 n 1030 p 26. (بلا تاريخ).
5. démographie algérienne: 2020-2023 n 1030. (بلا تاريخ).
6. Démpgraphie algérienne2017, in données statistiques n 816. (بلا تاريخ).
7. ONS :démographie . (بلا تاريخ). *2010 n 575, 2011 n 600, 2012 n 623 , 2013 n 658 , 2014 n 690, 2015 n 740, 2016 n 779, 2017 n 816, 2018 n 853, 2019 n 890, 2020-2023 n 1030.*
8. ONS rétrospective. (بلا تاريخ).
9. ONS Rétrospective. (بلا تاريخ).
10. ONS: enquete activité, emploi et chomage . (بلا تاريخ). *n564, 2010 2011 n 592, 2012 n 651, 2013n 653, 2014 n 683, 2015 n 726, 2016 n763, 2017 n 785, 2018 n 819, 2019 n 879.*
11. ONS: résultats donnés recensemeznt général de la population et l'habitat 2010.2015.2023. (بلا تاريخ).
12. إبراهيم. (2020). جامعة غرداية – الجزائر (من مستودع DSpace)، الجزائر .
13. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي. (بلا تاريخ). *اللجنة الإحصائية*.
14. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي. (2014). *المبادئ والتوصيات الخاصة بنظام الإحصاءات الحيوية*. نيويورك، : المراجعة 3الصفحة 9.
15. الديوان الوطني للإحصاء (ONS). (2024). الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع:

16. الديوان الوطني للإحصاء (ONS)). الديموغرافيا الجزائرية 2020-2023 (التقرير الإحصائي رقم 1030). الجزائر: Office National des Statistiques. (2024).
17. الديوان الوطني للإحصاء (ONS)). الديموغرافيا الجزائرية 2020-2023 (تقرير رقم 1030). الجزائر: Office National des Statistiques. (2024).
18. الديوان الوطني للإحصاء (ONS). الديموغرافيا الجزائرية 2020-2023 (تقرير رقم 1030). الجزائر: الديوان الوطني للإحصاء. (2024).
19. الديوان الوطني للإحصائيات (ONS). (بلا تاريخ). *بعنوان "النمو السكاني الجزائري لعام 2010"* . الجزائر: العدد رقم 575 من نشرة البيانات الإحصائية.
20. الديوان الوطني للإحصائيات (ONS). (بلا تاريخ). *بعنوان"النمو السكاني الجزائري 2020 إلى 2023"* . الجزائر: العدد رقم 1030 من نشرة البيانات الإحصائية.
21. القاموس العربي الإلكتروني المتخصص في مجال الأعمال بلا تاريخ. (بلا تاريخ).
22. المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية (INED). (بلا تاريخ).
23. النشاط الاقتصادي و التشغيل و البطالة خلال الثلاثي الرابع . (من سنة 2010 رقم 564 و 2019 رقم 879)q.
24. خالد حامد. (2008). *منهجية البحث العملي في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. الجزائر، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع،ص47.
25. دراسات العدد الاقتصادي_(ISSN: 2676-2013. (01 جانفي 2018). *المجلد, 09 العدد 01*، المجلد, 09 العدد 01. جامعة الأغواط.
26. ديمغرافية الجزائر 2018 رقم 853.ديمغرافية الجزائر 2019 رقم 890.ديمغرافية الجزائر 2020 رقم 949. (بلا تاريخ).
27. سعيده شاوش، وأواغويني، أمال، وكاهي، و زاهي. (2020). دراسة المكوّنات التنوعّية للحبوب الشتوية المزروعة في ورقلة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: قسم علوم الزراعة – ماجستير في إدارة الأنظمة الزراعية.

قائمة المصادر والمراجع:

28. سلامي، أحمد، و نجيب صحراوي، محمد . (2016). دراسة العلاقة السببية بين مشكلتي البطالة والتضخم في الجزائر خلال الفترة 1980–2014 (مذكرة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: قسم العلوم الاقتصادية. متاحة عبر المستودع الرقمي لجامعة قاصدي مرباح.

29. عبد الحكيم صبحي. (2004). جغرافيا السكان. *القاهرة دار الفكر العربي*.

30. محمد صالي، و محمد توفيق كاهي. (2014). تأثير النمو الديموغرافي على النمو الاقتصادي. ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، قسم علم الاجتماع الديموغرافي.

31. منظمة الصحة العالمية (WHO). (بلا تاريخ). *التصنيف الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة ICD-10*. المجلد الثاني: دليل التعليمات، جنيف.

32. منظمة العمل الدولية. (بلا تاريخ). القرار الخاص بإحصاءات السكان الناشطين اقتصادياً والتشغيل والبطالة والعمالة الناقصة.

33. منظمة العمل الدولية (ILO). (بلا تاريخ). *القرار الخاص بإحصاءات السكان الناشطين اقتصادياً والتشغيل والبطالة والعمالة الناقصة*.

34. نجم السعد، هدى داود. (بلا تاريخ). (د.ت). محاضرات في الديموغرافيا. جامعة البصرة.

35. يوسف السيد. (2015). مبادئ علم السكان (الديموغرافيا) . *دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية*.

قائمة

الملاحق

قائمة الملاحق:

جدول 1 ملحق: معدلات الخصوبة خلال 2010-2023

السنة	%TGFG	TSF
2010	87,13	2,9
2011	87,63	2,9
2012	86,97	3
2013	83,89	2,9
2014	87,18	3
2015	88,3	3,1
2016	89	3,1
2017	89,33	3,1
2018	—	3
2019	—	3
2020	87	2,9
2021	—	2,87
2022	—	2,82
2023	88	2,77

)ديمغرافية الجزائر رقم 853(

قائمة الملاحق:

جدول 2 الملحق: تطور المعدل الخام للوفيات 2010-2023

السنة	%TBM
2010	4,37
2011	4,41
2012	4,53
2013	4,39
2014	4,44
2015	4,57
2016	4,42
2017	4,55
2018	4,53
2019	4,55
2020	5,45
2021	5,75
2022	4,45
2023	4,15

)الديوان الوطني للإحصاء .((ONS) الديموغرافيا الجزائرية 2020-2023 (التقرير الإحصائي رقم 1030). الجزائر(Office National des Statistiques, 2024 :

قائمة الملاحق:

جدول 3 الملحق: تطور معدل النمو الطبيعي خلال 2010-2023

السنة	TAN %
2010	2.03
2011	2.04
2012	2.16
2013	2.07
2014	2.15
2015	2.15
2016	2.17
2017	2.09
2018	1.99
2019	1.93
2020	1.69
2021	1.54
2022	1.56
2023	1.52

)الديوان الوطني للإحصاء .((ONS) الديموغرافيا الجزائرية 2020-2023 (تقرير رقم 1030). الجزائر(Office National des Statistiques, 2024 :

قائمة الملاحق:

جدول 4 الملحق : تطور نسب النشاط لسكان الجزائر من سنة 2010-2023

السنة	نسبة النشاط
2010	41.7
2011	40
2012	42
2013	43.2
2014	41.5
2015	41.8
2016	42
2017	41.8
2018	41.7
2019	42.2
2020	39.5
2021	40
2022	41.5
2023	41.5

(ONS: enquete activité, emploi et chomage)

(النشاط الاقتصادي و التشغيل و البطالة خلال الثلاثي الرابع ، من سنة 2010 رقم 564 و 2019 رقم 879)

قائمة الملاحق:

جدول 5 الملحق: تطور معدلات البطالة للجزائر مند سنة 2010 إلى غاية 2023

السنة	معدل البطالة
2010	10
2011	10
2012	11
2013	9.8
2014	9.8
2015	11.2
2016	9.9
2017	11.7
2018	11.1
2019	11.4
2020	14.06
2021	13.63
2022	12.35
2023	11.70

(ONS: enquete activité, emploi et chomage)

قائمة الملاحق:

جدول 6 الملحق: تطور معدل الإعالة للجزائر من سنة 2010-2023

السنة	معدل الاعالة
2010	55
2011	55.4
2012	56.2
2013	57.3
2014	58.5
2015	60.1
2016	61.8
2017	63.5
2018	65,2
2019	66.6
2020	67.8
2021	68.5
2022	68.9
2023	69

(demographie alg 2020-2023)

قائمة الملاحق:

جدول 7 الملحق: تطور بعض المؤشرات الديمغرافية 2010 إلى 2023

Année	TAP	TBN	TBM	ISF	EO	TGFC
2013	2,07	25,15	4,39	2,9	77,6	77,6
2014	2,15	25,93	4,44	3	77,9	77,9
2015	2,15	26,03	4,57	3,1	77,8	77,8
2016	2,17	26,12	4,42	3,1	78,2	78,2
2017	2,09	25,4	4,55	3,1	78,2	78,2
2018	1,99	24,39	4,53	3	78,4	78,4
2019	1,93	23,7	4,55	3	78,6	78,6
2020	1,69	22,34	5,45	2,9	77,9	77,9
2021	1,54	21,14	5,75	2,87	77,2	77,2
2022	1,56	20,06	4,45	2,82	80	80
2023	1,52	19,32	4,15	2,77	81	81
2013	2,07	25,15	4,39	2,9	77,6	77,6
2014	2,15	25,93	4,44	3	77,9	77,9
2015	2,15	26,03	4,57	3,1	77,8	77,8
2016	2,17	26,12	4,42	3,1	78,2	78,2

(ONS Rétrospective)